الجمهورية الجزائرية الديمقراطي الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي– تبسة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

السجلات اللغوية في قصص الأطفال

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ل.م.د في اللغة والأدب العربي

تخصص : لسانيات عربية

إعداد الطالبة:

– كوثر قراد

إشراف الأستاذ:

الحاج موساوي

لجنة المناقشة

أعضاء لجنة المناقشة	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
عليـــة بيبيـــة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة العربي التبسي– تبسة	رئيســـا
الحاج موســـاوي	أستاذ مساعد (أ)	جامعة العربي التبسي– تبسة	مشرفا ومقررا
الطيب الغزالي قواوة	أستاذ محاضر(ب)	جامعة العربي التبسي– تبسة	مناقشـــا

السنة الجامعية :2018/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــــــــاء

اللهم لا تجعلني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا باليأس إذا أخفقت، وذكرني إلهي أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح، اللهم إذا أعطيتني النجاح فلا تأخذ تواضعي وإذا أعطيتني تواضعا فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي.

آميـــــن يا ربّ العالمين

شكر و تقدير

يقول تعالى: في محكم تنزيله

""...وإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ..."07

باسم الله الرحمن الرحيم و صل الله على صاحب الشفاعة

سيدنا محمد النبي الكريم و على آله

و صحبه الميامين و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

الحمد لله حمدا طيبا يليق بمقام التعظيم و الإجلال.

ثم جزيل الشكر إلى من سقانا وروانا علما وثقافة إلى الذي لم يبخل علي بتوجيهاته السديدة ونصائحه القيمة التي أنارت لي سبيل الوصول إلى إنهاء هذا العمل.

الشكر الخاص للأستاذ المشرف والمؤطر

الحاج موساوي

أسأل الله العلي القدير أن يجعل الجهود التي بذلْتَهَا في ميزان حسناتك وأن يجزيك خير جزاء وأن يمتعك بالصحة والعافية وأن يطيل في عمرك لتبقى نبراسا متلألئا في نور العلم و العلماء .

إلى كل من ساهم في إتمام هذا البحث من قريب أو من بعيد ولو بكلمة أو دعوة صالحة.

أرجو أن يكون بحثي هذا خالصا لوجه الله و أن تكون فيه الفائدة وأن يثبتني عزّ وجل على ما وفقني إليه و يعلمن و يكتبني مع طلبة العلم إتباعا لسنة نبيه الكريم عليه أفضل الصلاة و التسليم.

وشكـــــــــــرا

إهـــــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أعز الناس على قلبي، إلى أروع مخلوق على وجه الأرض

إلى من مدتني بالسعادة، وكانت لي عونا طيلة حياتي،

إلى التي حملتني وهنا على وهن، إلى أجمل ما نطق به لساني"أمي" سعيدان عرجونة

إلى من رأيته صابرا يكابد ويتحدى مصاعب الحياة، إلى الرجل الطموح، إلى زمر

الرجولة والتحدي والوقار، إلى من كان سندي في كل صغيرة وكبيرة، إلى من كان له الفضل في مواصلة دراستي،إلى من كان لي قدوة وسيبقى،

إلى أعز مخلوق على وجه الأرض"أبي" رحمه الله قراد محمد الصادق

إلى من تقاسمت معهم اسم الأبوة والأمومة: اخوتي عبد الوهاب، عزالدين، شوقي، أحمد، حكيم

إلى الأخوات العزيزات فضيلة، خميسة، وهيبة، سامية

وإلى عائلة زوجي سالمي

أهدي هذا العمل المتواضع متمنيتا من المولى عزّ وجلّ أن يسدد خطواتي ويوفقني وإياكم

إلى سواء السبيل وأوصيكم ونفسي بتقوى الله فهو المعين في أي عمل وكما يقال:

ونصيحة في الصدر صادرة لكم ما دمت أنصر في الرجال وأسمع

أوصيكم بتقوى الإله فإنـــــــه يعطي الرغائب من يشاء ويمنـــع

إهداء خاص

الحمد لله الذي هدانا إلى هذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وبعد:

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلى بطاعتك .. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين..

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل أسمه بكل افتخار زوجي الغالي

سالمي يزيد

الذي كان لي سندا طيلة مشواري الدراسي وكان لي عونا في إكمال هذا العمل دون كلل أو ملل وتحملني طيلة كل مدة إنجاز هذا العمل.

وأخيرا أهدي له أسمى معاني الشكر

كوثر

مقدمة

يحتل الأدب أهمية كبيرة في حياتنا لما له من أثر عميق في نفوسنا بفنونه المتنوعة وأساليبه الرائعة. ويعد أدب الطفل جزءا كبيرا وحيويا في أدبنا العربي لأنه يهتم بشريحة معينة من المجتمع وهي الأطفال، إذ يأتي هذا النوع من الأدب بأسلوب بسيط ومشوق يخاطب الطفولة ، كما يعدّها للحياة.

ويشكل دعامة رئيسية في مواجهة التغيرات التي تعتريهم في مسيرة نموهم، وفي تكوين شخصيتهم عن طريق إسهامه في نموهم العقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي واللغوي، وتطوير مداركهم، وإثراء حياتهم بالثقافة والقيم التسامح والحوار، وتوسيع نظرتهم إلى الحياة من الحساسية والأهمية، لأن المبدع في قصص الكبار له الحرية في صياغة عمله الأدبي بالكيفية التي يراها مناسبة لرؤاه في الحياة، لكن الكتابة للطفل من أصعب الأشياء، والتكلم معه بما يخاطب و يوائم عقله يعد من أعسر المهام. فالمعايير الأسلوبية في مملكة الطفل تتغير نظرا لحساسية المرحلة، من جهة ثانية وتظهر مشكلة الأسلوب وأهميته وعلاقته بالمضمون في قصص الأطفال جلية و واضحة، نظرا لخصوصية الفئة التي تتجه إليها الآثار الأدبية، وبشكل خاص في الفن القصصي لأنه يتوقف على أسلوب متميز لوصول الفكرة إلى الطفل القارئ وما تحققه غاية القصة من عدمه.

ورغم أن اللغة العربية التي نتواصل بها واحدة، إلا أنها تختلف من موقف تواصلي إلى أخر، فحديث الأفراد في المنزل يختلف حيثما تكون، وعلى هذا الأساس ارتأينا لدراسة موضوع يجمع بين اللغة وأدب الطفل، وهو موضوع يرجع اختياره إلى أسباب ذاتية ، وموضوعية فأما الذاتية فمنها رغبتي في خدمة مجالات دراسة اللغة عند الطفل ورغبتي في إفادة وطني ومجتمعي ومحيطي بما يسهم في رقيه، وأما الموضوعية فهي تسليط الضوء على سجلات اللغة العربية في أدب الأطفال.

وسعيت في دراستي إلى محاولة الإجابة عن الإشكال التالي:

ما السجل اللغوي الغالب على أدب الطفل العربي؟ وكيف يؤثر في نموه اللغوي؟

وعن هذا الإشكال تتفرع عدة أسئلة حاولت الإجابة عنها في فصلين يتعلق أحدهما بأدب الطفل والثاني بسجلات اللغة:

أهدف من خلال هذه الدراسة إلى معرفة السجل اللغوي الغالب على أدب الطفل.

وللحصول على نتائج دقيقة وجادة اعتمدت في هذه الدراسة إلى المنهج الوصفي الذي تعد الملاحظة أهم أدواته.

أما خطة الدراسة فتضمنت مقدمة وتمهيدا، وأتى الفصل الأول بعنوان أدب الطفل وماهية قصة الأطفال، والثاني تطبيقيا تمثل في دراسة السجلات في نماذج من قصص طفولية، كما تفرع إلى جزئين: جزء خاص باللغة بماهية اللغة وسجلاتها، والجزء الثاني خاص بتطبيق السجلات على القصص، وكذا خلاصات وخاتمة عامة للموضوع.

وكغيرها لم تخل هذه الدراسة من الصعوبات ولعل أصعبها عدم وجود دراسة كافية لسجلات اللغة في الكتب.

وأخيرا الحمد لله الذي وفقني للإتمام هذا العمل، الذي يرجوا أن يكون بصمة ناعمة في دراسة سجلات اللغة في أدب الطفل، وأشكره الأستاذ المشرف على قبوله الإشراف علي هذا العمل وتقويمه فأسأل الله أن يبارك فيه ويجزيه خيرا.

الجانب النظري

الفصل الأول:
أدب الطفل

تمهيد:

أجمع معظم الدارسين على أن أدب الأطفال قائم اليوم وفق أطر فنية منظمة، فقد عني في الجزء الأول من الفصل النظري بدراسة ماهية أدب الطفل مفهومه وأهدافه وكذا دراسة تعريفية، لمفهومي الطفولة لغة واصطلاحاً و تعريف مصطلح الطفل، وتطور وظهور أدب الطفل.

ولم يقتصر على ذلك من شمولية لتاريخ أدب الطفل في الوطن العربي والجزائر، وفي جيل ما قبل الاستقلال ومرحلة ما بعد الاستقلال وفنون أدب الطفل المختلفة وموضوعاته، وأيضا علاقته بالمراحل العمرية.

أما الجزء الثاني من هذا الفصل، فقد تطرقنا فيه إلى تعريف القصة وأنواعها ومعايير اختيار قصص الأطفال وأهمية القصة وأهدافها.

I- أدب الطفل، مفهومه، أهميته وأهدافه:

أولا- تحديد مفهومي الطفولة والأدب.

أ- الطفولة لغة:

جاء في لسان العرب: الطفل: النبات الرخصل. الْمُحكَم: الطفل بالفتح الرخصل الناعم والجمع طِفَالُ وَطُفُولةُ والطِفْلَة الصَغِيرانَ و(الطِفْلُ) هو الصغير من كل شيء والصبي يدعي طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم"[1] .

وورد في المعجم الوسيط "الطفل: طفل طفولة وطفاله نعُم ورق صار طفلا والطفل المولود ما دام ناعما رخصا والولد حتى البلوغ وهو للمفرد والمذكر (ج) أطفال"[2]

فالطفل كل مولود ما دام ناعما، وتمتد فترة الطفولة من الولادة حتى فترة الاحتلام أو البلوغ.

ب- الطفولة اصطلاحا:

تعددت التعاريف المفردة، للطفولة وتنوعت من باحث إلى أخر كل حسب تخصصه وتوجهاته في دراسة ما يتعلق بالطفل وعامله الخاص ورغم هذا التنوع إلا أن هذه المفاهيم اشتركت فيما بينها في كثير من الخصائص المشتركة بين الأطفال ويمكن عرض بعض التعاريف كالآتي:

يعرف كل من محمد رهوم ونايفة القطامي بأنها: "تضم الأعمار التي تمتد بين المرحلة الجنينية ومرحلة الرشد [...] وتعتبر الطفولة إلى مرحلة الاعتماد على النفس تبعا لقدراته

[1] – محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة 01، ص 401.

[2] – إبراهيم أنس وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، طبعة 4، ص 560.

واستعدادته وتنشئته الاجتماعية"[1] وهذا يعني أن الطفولة تختلف من جيل إلى جيل ومن رأي أن الطفولة تختلف من مجتمع إلى مجتمع نظرا للمتطلبات الاجتماعية.

1- تعريف الطفل:

أ- لغـــــة:

ورد في لسان العرب: والطفل والطفلة: الصغيران والطفل الصغير من كل شيء،[2] وكذلك يقول الله عز وجل في كتابه العزيز: " ونُقِرُ في الأرحام ما شاء إلى أجل مسمي، ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم"[3]

ويقول أيضا: "وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم"[4] فالطفل هو الصغير سواء كان ذكرا أو أنثى هو طفل حتى يبلغ فيصبح راشدا مرهفا.

- **الطفل بكسر الطاء:** الصغير في كل شيء عينا كان أو حدثا فالصغير من أولاء الناس طفلا، والصغير من السحاب طفل وأطلقت الأنثى: صارت ذات طفل والطفل المولود مادامت ناعما رخصا والوالد حتي البلوغ وهو للمفرد المذكر.[5]

- وفي التنزيل يقول تعالى: "وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا"[6]

---

[1] – طرق محمد برهوم ونايفة قطمي، طرق دراسة الطفل، دار الشروق، للنشر، عمان، الطبعة 1، ص 06.

[2] – رعيم لامية: التراث العالمي في قصص الحيوان الموجهة للطفل الجزائري، مقارنة سميائية، رسالة بحث مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة تلمسان، ص 01.

[3] – سورة الحج الآية: 05.

[4] – سورة النور أية 59.

[5] – أحمد بن محمد الصالح ، الطفل في الشريعة الإسلامية، الرياض،ط1، ص 1.

[6] – سورة النور أية 59.

2- تعريف أدب الطفل لغة واصطلاحا:

حينما اتسعت دائرة الأدب وتنوعت الظاهرة الأدبية بفضل التطور والتحول والرؤية الإبداعية، حتى تنوعت أهدافه، وكثرة مشاربه و تعددت أوجهه، وظهر منها ما ينتمي إلى صنف الأطفال فحاول النقاد إدخال أدب جديد هو أدب الطفل.

أ- الأدب لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور أن "الأدب يتأدب به الأديب من الناس وسمي أدبا لأنه يؤدي الناس إلى المحامد وينهاهم على القبيح والأدب هو الظرف وحسن التناول وفلان استأدب معني تأدب ويقال للتسيير إذا رضي وذلك أديب مؤدب"[1] وعند الفيروز أبادي" : الأدب محركة الظروف وحسن التبادل، أدب كحسن أدبا فهو أديب، ج: أدباء و أدبه، علمه، فتأدب واستأدب، والأدبة، بالضم والمأدبة: طعام صنع بدعوة أو عرس وآداب البلاد إيداب: ملأها عدلا والأدب بالفتح: العجب كالأدبة بالضم و مصدر: أدبة بأدبة: دعاه إلى طعامه و (أدبة) " وأدب البحر: كثرة مائه وأدبي كعربي: جبل "إن الأدب هنا محركة الظروف والأدب أدب النفس والدرس وحسن التناول".[2] والأدب مصطلح يدل على مجموعة من الإبداعات التي تتوسل بكلمة سواء أكانت شفاهية أو مكتوبة يخلق التواصل بين المبدع والمتلقي[3].

3- مفهوم أدب الطفل:

[1] – محمد مكرم: ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، ج1، ص 206.

[2] –أبو الطاهر مجيد الدين،الفيروز آبادي، قاموس المحيط مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط2، ص 58.

[3] – كمال الدين حسين، مقدمة في أدب الطفل، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، 2000، ص 09.

هو "العمل الفني الإبداعي المكتوب أصلا" حسب خبراتهم، وكونه موجها للأطفال لا ينبغي أن يحول دون تمتع النص بكفاءة فنية متمثلة في جمال الأسلوب ولسمو الفكرة ، فثمة أعمال أدبية أنشئت في الأصل للصغار وأقبل على تذوقها الكبار بمزيد من

الدهشة والانبهار.[1] وإن أدب الطفل هو إبداع مؤسس على خلق فني ويعتمد بناءه اللغوي علي ألفاظ سهلة ميسرة فصيحة.

وهو يتميز عن أدب الراشدين في مراعاته لحاجات الأطفال وقدراتهم، و خضوعه لفلسفة الكبار في تثقيف أطفالهم وهذا يعني أن أدب الأطفال من الناحية الفنية نفس مقومات الآداب العامة، لكن هناك مجموعة من الفروق والاختلافات بين أدب الصغار وأدب الكبار[2] وعليه فإن أدب الأطفال يتميز بنوعيه جمهوره وطبيعته، الأمر الذي يجعل الفروق تقوم على خصوصية المتلقي أساسا وعلى مراعاة أدب الأطفال و اهتماماتهم وقدراتهم اللغوية والعقلية.

وكذلك هي الآثار الفنية التي تصور أفكار وإحساسات تتفق ومدارك الأطفال وتتخذ أشكالا مثل القصة والشعر والمسرحية، المقال، والأغنية والأديب ما لهذا الجمهور من خصائص نمو خاصة به، ومن الرغبة في استكشافات الحياة ومعرفة عالم الكبار والكاتب الذي يمكنه أن يشبع تجارب الكبار بالخيال ويستغرق .

4- مصطلح أدب الطفل:

بدأ أدب الطفل في العصر الحديث في فرنسا وذلك في القرن 17 وكان الكاتب لا يكتب اسمه خشية الحط من قدرته أمام الناس إلى أن جاء الشاعر الفرنسي "تشارلز بير" وكتب قصصا للأطفال بعنوان (حكايات أمي الأوزة) وكتب اسما مستعارا، لكنه لاحظ الإقبال الشديد على قصصه فألف مجموعة أخرى بعنوان (أقاصيص وحكايات الماضي) وكتب

[1] – ممدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، ط1، الحضارة العربية، ص 12.

[2] – سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الطفل قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة جامعة عمان الأردن، ط1، 2006م، 1426هـ، ص 44.

اسمه واضحا، ويعد تشارلز جاءت محاولات كتابية للأطفال من قبل سيدة فرنسية اسمها (لبرتس) ومن قصصها (مخزن الأطفال، وظهرت كتابه أدب الأطفال بشكل جدي في فرنسا بالقرن 18، وذلك بظهور (جان جاك رسو) وكتابه أميا الذي اهتم بدراسة الطفل كإنسان قائم بذاته وشخصيته المستقلة، وبعد ذلك تمت ترجمة قصص ألف ليلة وليلة إلى اللغة الفرنسية وبعد ذلك صدرت أول صحيفة للأطفال في العالم بإسم (صديق الأطفال)[1] وكانت تهدف إلى التسلية والترفيه وتنمية خيال الطفل، ومن البلدان التي اشتهرت بأدب الطفل بعد فرنسا (إنكلترا) التي ترجمت عن فرنسا قصصا لتشارلز بيرو، ثم جاء بعد روبرت (جون بيوبري) وكان صاحب أول مكتبة أطفال في العالم وطلب من الكتاب والمؤلفين أن يؤلفوا للأطفال ويبسطوا كتبا من كتب الكبر، بما يناسب الأطفال حسب مراحل نموهم العقلي، والقرن العشرين يعتبر العصر الذهبي لأدب الأطفال.[2]

5- أهمية أدب الطفل:

يقول أبو المعال: "أثبتت التجارب والدراسات العلمية والتربوية إن الأدب أصبح ضرورة لابد منها للأطفال اليوم"[3] ومن هذا المنطلق حرص المهتمون والباحثون في أدب الأطفال على إبراز أهميته في حياة الأطفال والجوانب التي يقوم بغرسها وتعزيزها ومن هذه الجوانب ما يذكره الحديدي بقوله : إنه يسهم في خلق الطفل المثابر المخلص والمتعاون، مع مجتمعه وإطلاق العنان لأحلام الأطفال وخيالهم وطاقتهم الإبداعية وتزودهم بالمعلومات العلمية والتقاليد الاجتماعية والعواطف الدينية. والوطنية وتوسع قاموس الأطفال اللغوي

[1] – محمد الصالح، الشنطي، الأدب أسسه وتطوره وفنونه وقضاياه ونماذج منه ، حائل، دار الأندلس للنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 2003، ص 32.

[2] – علي الحديدي، في أدب الطفل، مكتبة الأنجلو المصري، القاهرة، ط6، 1992، ص 49-50.

[3] – أبو معال عبد الفتاح، دراسات في أدب الأطفال ، دار النشر البشير عمان، الأردن، ط1، ص 08.

وتوصيلهم بثقافة وحضارة من حولهم وتعويد الطفل على عادة التفكير المنظم وتنمية سر الجمال والحقيقة في نفوس الأطفال.[1]

وتضيف العناني "أن أدب الأطفال تكمن أهميته في كونه تسلية للطفل وشغلا للوقت وتنمية لهواياته والتعرف على البيئة المحيطة به وعن طريقه يتعلم الطفل التركيز والانتباه لقوة الملاحظة ويساعد على تنمية الذوق الفني عند الفتى بالإضافة إلى التعرف على الشخصيات البارزة دينيا وتاريخيا وعلميا وسياسيا"[2] ويؤكد أبو الرضا على إبراز أهمية أدب الأطفال من خلال غرس القيم والمبادئ الدينية وتعزيز الولاء للأمة والحفاظ عليها ودعم قوة الانتماء إليها تحقيق الاستقرار النفسي لدى الطفل[3] ويبرز هذا عددا من النقاط السابقة ويضيف إليها مشاركة الآخرين بتعاطف شديد في المشكلات وصعوبات الحياة.

ثانيا- نشأة أدب الطفل:

1- ظهوره وتطوره:

لقد أجمع الدارسون المحدثون على ان الاهتمام الحقيقي بأدب الطفل لم يبدأ إلا في القرن الثامن عشر وبظهور الفيلسوف والمربي (جان جاك رسو) الذي دعا بشكل صريح إلى الاهتمام بدراسة الطفل كإنسان حر يحب إعطاؤه الحرية المطلقة في التعبير عن نوازعه الطبيعية لتنمية مواهبه وقدراته، وقد جاءت هذه النظرية بنتيجة إيجابية كان لها الفضل في تطوير أساليب التربية في مختلف بلدان العالم.

ومع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين شاعت نظرية النشوء والارتقاء التي نادي بها (داروين) وكان لها الفضل في إبراز أهمية المراحل المختلفة لتطور السلوك

[1] – علي الحديدي، في أدب الطفل، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط7، 1992، ص 94.
[2] – حنان عبد الحميد العناني، أدب الأطفال، دار الفكر للنشر، الأردن، عمان، ط2، 1992، ص 21.
[3] – سعد أبو الرضا، مرجع سابق، ص 24-25.

الإنساني ليظهر بعد ذلك اهتمام العالم السويسري (جان بياجه) بنمو الطفل من لناحية العقلية فتكون بذلك نظرياته أخر ثورة في علم نفس الطفل، ويأخذ ذلك هذا العلم مساره الحقيقي في اتجاه الدراسات العلمية الرصينة، والتي يستعين بها رجال العلم والفكر في مختلف العلوم والفنون لتقديم خدماتهم وإبداعاتهم للأطفال، والحق أن هذه البحوث ما هي إلا عودة إلى الفطرة السليمة وهي الفكرة التي راعاها الإسلام بتعاليمه السمحة وهيأ لها ما يمنع من تشويهها، ذلك أن هؤلاء العلماء إنما تبنو أفكارهم ونظرياتهم من منطلقات القرآن الكريم وإن لم يعلموا ومن خضرتنا العربية الإسلامية، وكل ما في الأمر أنهم قدموها في قالب (نظرية) يصعب تميزها، ذلك أن الدين الإسلامي وهو المنهج الشامل المتكامل للحياة يهتم بطفل ويعتني به قبل الولادة إلى أن يصبح رجلا أو امرأة وإذا كانت الأمم المتحدة التي تمثل المجتمع العالمي قد أعلنت حقوق الطفل في 20 نوفمبر 1959م فإن الإسلام قد أعلن حقوقه قبل أربعة عشر قرنا.[1]

كان المحور الذي يرتكز عليه أدب الأطفال قديما هو الأساطير التي بنيت عليها القصص فقد كانت تروى شفويا، وبعد ذلك تقدمت القصص ليصبح لها تأثيرها على الجماعة مثل الولاء للقبيلة والحفاظ على التقاليد، وكان الهدف هو غرس السلوك القبلي في نفوس الأطفال أما أول القصص المكتوبة التي عرفتها البشرية فهي القصص المكتوبة على الورق البردي وبقيت تلك القصص عبارة عن حكايات وأساطير إلى إن جاء الإسلام حيث ظهرت القصص– والغزوات والانتصارات وقصص الأنبياء وقصص الشعوب والأمم التي وردت في القرآن الكريم كما أدت الفتوحات الإسلامية إلى دخول قصص كثيرة من الشعوب والأمم غير العربية مثل الفارسية والرومانية واليونانية والإسبانية، وكان معظمها أساطير وخرافات وقصص حيوانات، ثم بدأت الترجمة بكتاب ألف ليلة وليلة وكتاب كليلة ودمنة مع إضافات

[1] – محمد حسن برغيش، أدب الطفل، أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1418هـ، 1997م، ص 18.

جديدة نابعة من الخيال العربي مثل قصة حي بن يقضان وقصة سيف الدين يزن وقصة عنترة بن شداد وعندما بدا العرب يكتبون قصصهم وأخبارهم في أواخر العصر الأموي وأوائل العصر العباسي فدونو وكتبوا كل شيء مما جعلها من أغنى مصادر أدب الطفل العربي.[1]

أما في القرن السابع عشر وعلي إثر ظهور أدب الأطفال في فرنسا وأوربا بشكل عام فقد أخذ يظهر أدب الأطفال في البلاد العربية.

اذن بدايات أدب الأطفال في عالمنا العربي كانت عبارة عن قصص من التراث و الأساطير ثم تحولت لقصص دينية متزامنة مع مجيء الإسلام وذكر الأخبار والانتصارات ليليها بعدها دور الترجمة التي كانت سبب دخول عدة شعوب الإسلام وخاصة الفارسية واليونانية ويعتبر كل من محمد علي ورفاعه الطهاوي أول من ترجموا للأطفال العرب وأدرج بعدها الطهطاوي قراءات القصص في المناهج المدرسية.[2]

2- أدب الطفل في التاريخ:

إذا كان من حق الأطفال على المجتمع إن يوفر لهم أسباب الرعاية الجسمية الصحية بمختلف أشكالها وأن تشيد المؤسسات اللازمة لذلك، فإن واجب الكاتب والمربين تحقيق الإنماء الفكري للأطفال والتوجيه الثقافي لهم وإشباع الحاجات النفسية والروحية عندهم وذلك بإعداد ما يلزمهم من قصص وكتابات مناسبة ينتمون بها.

ولا شك أن السبيل إلى خلق مجتمع من القراء منفتح الذهن ناضج الفكر واسع الثقافة إنما يبدأ بالأطفال فعقولهم غضة وشخصيتهم مرنة وحساسيتهم بالغة، لهذا كله فنحن بأمس الحاجة للأديب الطفل الذي يعتبر فرع من فروع الأدب الرفيعة، وإذا ما أردنا بأدب الأطفال كل ما يقال إليهم يقصد توجيههم فإنه "قديم قدم التاريخ البشري، أما إذا كان المقصود به

[1] – يحي رافع، تأثير ألف ليلة وليلة علي أدب الطفل، دار الهدى للنشر والتوزيع، 2001، ص 31.

[2] – علي الحديدي، أدب الطفل العربي، دار الرقم للنشر والتوزيع، الزقازيق، مصر، 1993، ص 65.

ذلك اللون الفني الجديد الذي يلتزم بضوابط فنية ونفسية واجتماعية وتربوية ويستعين بوسائل الثقافة الحديثة في الوصول إلى الأطفال فإن هذه الحالة مازال من أحدث الفنون الأدبية.[1]

وقد حاولنا أن نتتبع نشأة أدب الطفل بصورة أدق لاكتشافنا أن الأطفال ظلوا يتامى الأدب حتى وقت قصير، كانت النواة للأدب الأطفال في التاريخ عند الإنسان الأول عبارة عن قصص لمغامراته والصعوبات التي كانت تعترضه لقسوة الطبيعة من برد وحر وجبال وانهار، ثم الصعوبات التي كان يواجهها من الحيوانات التي يستفيد منها، ثم تطور أدب الأطفال أو أدب الطفل لكي يتحدث فيه الأب لأطفاله عن المزروعات لتي يعيش فيها حتى يتعرف ابنه عليها.[2]

3- أدب الطفل في الوطن العربي:

تشكلت نواة أدب الأطفال في الوطن العربي شفويا أول الأمر فكانت الجدات والأمهات يرون للأطفال بعض النوادر والحكايا، فيسمعون ويروحون عن أنفسهم ويتسلون فتنقل لهم هذه الحكايات عواطف ومواقف وخبرات ولونا عاليا من ألوان الامتناع فتوارثت الأجيال والشعوب هذا الأدب مشافهة ولما اخترعت الكتابة وتطورت صار هذا الميراث الشعبي لونا من الأدب المكتوب ضمته رفوف المكتبات وأسفار الرحالة وحافظت عليه إلى أن وصل إلينا والقدامى من العرب تفطنوا إلى أن أذن الطفل ترتاح للأناشيد والأصوات التي تلقي المقطوعات الشعرية ولذلك اختار هؤلاء الأناشيد الأكثر خفة.

فاشترك كل من الرجل والمرأة في أداء وإنشاء أغاني ترقيص الأطفال أو ما يسمى بأغاني المهد منها من عرف مؤلفوها ومنها ما هو مجهول ولكن أكثرها مجهولة وكانت

[1] – هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال ، فلسفته، فنونه، وسائطه، ص 71.

[2] –عبد الفتاح أبو معال، أدب الطفل دراسة وتطبيق، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1988، ص 28.

الموضوعات التي تدور حولها تهف إلى التسلية و التقويم والملاعبة والمداعبة والتدليل وصفا لحالة الغبن أو الوحشة و الفرقة الغائب

وكان للحكايات الخرافية والأساطير مكانتها في الحضارة العربية إلا أنها لم تعرف الثبوت والاستقرار إلا بعد ظهور صناعة لكتابة أو ما يسمى بعملية التدوين بعد ظهور الإسلام وياقل إن أول من ألف في السير عروة بن الزبير المتوفي سنة 93هـ، وألف وهب بن منبه صاحب الأخبار والقصص (وهو من أبناء الفرس المولودين باليمن وتوفي سنة 116 عن تسعين لسنة) كتابا في الملوك المتوجة من أخبارهم وقصصهم وقبورهم وأشعارهم محمد بن إسحاق سنة 151 هـ كتابه الشهير في السيرة ومزجه بالخرافات والموضوعات علي نحو ابن منبه.[1]

4- أدب الطفل في الجزائر:

الجزائر شأنها شأن مثيلاتها ممن الدول العربية بدأ الاهتمام بأدب الطفولة متأخر ولم تظهر الكتابة في هذا اللون الأدبي بشكل جدي إلا بعد الاستقلال وذلك للأسباب عديدة منها:

- المستعمر الذي سعى بكل الوسائل والطرق إلى طمس الهوية الجزائرية والقضاء على مقوماتها من لغة ودين وتاريخ فقد فرض عليها حصارا جعلها مفصولة عما يحدث في الوطن العربي والعالم أجمع.

- انتشار الأمية والجهل بين الكبار والصغار الذكور والإناث على حد سواء.

- حداثة أدب الطفولة وانعدام الكتاب المتخصصين في هذا المجال وكذا عدم وجود دور نشر تشجع على نشر الأدب.

[1] - مصطفى صادق الرافعي، تاريخ أدب العرب، دار الكتاب العربي بيروت، ط2، 1420 هـ-1999م، ص 225.

هذه العوامل وغيرها أدت إلى تأخر ظهور أدب الطفولة في بلادنا إلا أنه كانت هناك على شكل قصائد وأناشيد ومسرحيات توجه لها المبدعون إلى جيل الأمل والرجاء[1]

إن المتتبع للكتابة عن أدب الطفل في الجزائر يلاحظ انه بداية عهد بهذا الأدب في بلادنا كانت في الشعر باعتباره أقرب الفنون الأدبية لنفس البشرية ولأنه أكثر ملائمة للأوضاع التي مرت بها الجزائر فقد وجد الأدباء ضالتهم في الشعر لبث الحماس في نفوس الناشئة وحملهم على التحلي بالمسؤولية تجاه وطنهم وأمتهم، وقد كان "شعر الأطفال حاضرا بقوة في الفترات الحاسمة من تاريخ الجزائر وكان شاهدا على مرحلة الاستعداد للثورة، وكان شاهدا على مرحلة التحول والتغير الذي عرفته الجزائر بعد الاستقلال، فهو إذ وليد جيلين"، جيل الريادة وجيل ما قبل الثورة وجيل ما بعد الاستقلال وكل جيل نفخ فيه من نفس المرحلة وجوها العام[2] .

5- جيل ما قبل الاستقلال:

لم تظهر الكتابة لطفل كجنس أدبي مستقل، ذلك أن أدب الطفل لم يتبلور وقتئذ كأدب قائمة بذاته له خصوصية الفنية والنفسية والتربوية. وإنما كانت هذه القصائد والمنظومات تدور في فلك المدرسة لتحقيق غايات تربوية، وتأتي في ثنايا دواوينهم الشعرية وقلما تفرد لها ديوان أو كتاب خاص، وإن خرجت عن قاعدة وأفردت لها ديوانا خاصا فهي لا تخرج عن نطاق المدرسة نادرا، ويتضح ذلك في ديواني محمد العابد الجيلاني ومحمد الظاهر التليلي الأول في ديوانه الأناشيد المدرسية للأبناء وبنات المدارس الابتدائية والثاني في ديوانه منظومات تربوية للمدارس الابتدائية ومن أعلام هذه الفترة نجد محمد آل خليفة ومحمد الصالح رمضان وديوانه "ألحان الفتوة أو الشيخ أحمد سحنون ومحمد الاسقاني بن

[1] – الربعي بن سلامة، من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، دار مداديون فارستي براس، قسنطينة، ط1، 2009، ص 47.

[2] – خروفة براك، شعر الأطفال قراءة الديوان الشعري الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية، ص 39.

السايح، وأبو بكر بن رحمون، وعبد الرحمان العقون ومحمد الهادي السنوسي الزهري، وجلول اليدوي ومحمد الشبوكي والبيع بوشامة وموسي الأحمدي نوبرات وغيرهم"[1]

6- مرحلة ما بعد الاستقلال:

مرحلة الاستقلال وما جاءت به من تحولات تعويضا عما ورثته من تركة ثقيلة خلفها الاستعمار ومن بين هذه التحولات هو إنشاء دور نشر خاصة بطبع الكتاب عموما، ونشر الكتاب الموجه لطفل خصوصا (المدرسي منه والأدبي) وكانت على رأسها المؤسسة الوطنية للكتاب، دار الشروق، المكتبة الخضراء دار الهدى، دار الشهاب، ... وغيرها، ومن أبرز كتاب شعر الأطفال في تلك الفترة محمد الأخضر السائحي، صاحب ديوان همسات وصرخات، محمد الغمازي، وديوان الفرحة الخضارء وسليمان جيوادي ديوانه ويأتي الربيع سنة 1984، ومحمد ناصر،- وديوانه البراعم الندية سنة 1985 وبوزيد حزر الله وديوانه حديث الفضول سنة 1986، يحي مسعود وديوانه نسمات 1986.[2]

ثالثا- أهداف أدب الطفل:

لأدب الطفل أهداف تتمثل:

- لأدب الطفل دور في تنمية شخصية الطفل بكل جوانبها النفسية والاجتماعية واللغوية فأدب الطفل عن طريق اسهامه في نموهم العقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي واللغوي وتطور مداركهم واعتناء حياتهم بالثقافة التي نسميها ثقافة الطفل.[3]

[1] – العيد جلولي، النص الشعري، الموجه للأطفال في الجزائر، دراسة تحليلية لإتجاهاته وأنماطه وبنيته الفنية رسالة، دكتوراه، جامعة الجزائر، 2005/2004، ص 33.

[2] – خروفة براك، مرجع سابق، ص 42.

[3] – منال محروس، الطفل أهداف وغايات، مجلة الجوي ع 32، السعودية ، 2011، ص 32.

1 – تكوين الذوق الأدبي:

للذوق الأدبي أهمية في مجال التربية ولذا يهدف درس الأدب في أغراضه الكبرى إلى تكوين الذوق الأدبي في نفوس التلاميذ حتى يتجلى في تعبيرهم ويكون ذريعة إلى حملهم على مواصلة القراءة في أوقات فراغهم وتقوم اللسان وتعويد التلاميذ، حسن الإلقاء والكتابة والقدرة على النقد الصحيح[1] فإن تكون الذوق الأدبي أحسن الطفل بقيمة الأدب وواصل الإطلاع عليه ودرب نفسه على قراءة الأدب والاستماع له أي تهيئة الإذن على الاستماع واللسان علي النطق والإلقاء اليد واستطاع أن يستخدم اللغة بكل قدرة وفهم لمداولاتها.

2- النهوض بالقيم:

ومن الأهداف التي يهتم بها الأدب هو النهوض بما يبدعوا له الإسلام من قيم ومبادئ كحب العلم وأن السعادة في رضا الله وتقواه وليس في التعليق بالمستحيلات والسلبية في مواجهة المشكلات والاعتماد على مصباح علاء الدين أو خاتم سليمان إنما العمل الجاد الذي يحقق الآمال.[2]

3- غرس القيم الاجتماعية:

يهدف أدب الأطفال إلى تعديل سلوك الأطفال بغرس القيم الجديدة التي يقبلها المجتمع وكذلك تصحيح القيم الخاطئة وذلك لأنه يمكن لنا النفاذ إلى مشاعر الأطفال وعقولهم عن طريق الأغاني تغرس في نفوسهم من القيم وندفع إليهم من المعلومات ما يتناسب لكل سن.[3]

---

[1] –هادي نعمان الهيتي، مرجع سابق، ص 72.

[2] – سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال، مكتبة العبيكان ، الرياض، 1424 ،ط1، ص25.

[3] – صلاح خوطر وآخرون ، تحليل وتصنيف أغاني وأناشيد الأطفال لدول الخليج، ، ندوة كتاب الأطفال في دول الخليج، العربي البحرين مكتبة التربية العربية لدول الخليج، 1987، ص 117.

4- بناء شخصية الطفل:

يهدف أدب الأطفال إلى بناء شخصية الطفل متكاملا إذ أن الهدف من كتاب الطفل هو إضافة بعد جديد إلى حياته بعد جمالي يفتح عقله ونفسه وقلبه للحياة ويثري تجربته ويرهف ذوقه وحسه ويصقل مواهبه وملكاته ويفتح النوافذ على آفاق واسعة وعوالم عجيبة وجملة تتجاوز واقعه ومحيطه وتوسع خياله وتنشطه ليصبح قادرا على حل المشاكل وابتكار البدائل لكل واقع لا يرضيه.[1]

ويرى هادي نعمان الهيتي في كتابه الأطفال ما ذكره بعض الباحثين من أهداف أدب الأطفال والتي منها:[2]

- صقل سلوك الأطفال وفق قيم وقوانين وتربيتهم تربية أخلاقية
- إعداد الطفل ليعيش إيجابيا في المجتمع ويختلط بالآخرين دون أن يضحي بصفاته
- الالتزام بالأنماط السلوكية الصحيحة التي تقوم على الحب والعدل والمساواة.
- تقوية روح التضامن والتعاون بين الأطفال
- إكساب الأطفال المهارات المختلفة التي تقودهم على الإنتاج وكسب الثقة في النفس.
- التعود على العادات الطيبة والنفور من العادات السيئة.
- تنشئة الأطفال تنشئة علمية عن طريق إذكاء روح الفضول العملي لديهم
- إرهاف الحس الجمالي لدى الأطفال وتشويقهم إلى الروائح الفنية و يمكنهم من تقييم الجمال.
- اعتزاز الطفل بوطنه

[1] – أحمد عبد السلام البقالي ، تقنية الكتاب للطفل، تونس، 1992، ص 123.

[2] – هادي نعمان الهيتي ، مرجع سابق، ص 88-96.

– تنمية القدرة على النقد الواقعة

ومن خلال ما ذكر سابقا يتبين لنا أهمية أدب الفل بصفة عامة، فهو يقوم بتكوين الذوق الأدنى لديه والنهوض بالقيم الإسلامية والاجتماعية ، مع تكوين شخصية الطفل تكوينا متكاملا إذا أن الهدف الأساسي هو صقل شخصية أبناءنا والحرص على تنمية مواهبهم التي تظهر هنا وهناك في جميع الجوانب[1] .

رابعا: فنون أدب الطفل:

إن أدب الطفل عمل إبداعي هادف يحتاج له موهبة مدربة تستعين بالعلم والدراسة وتعرف قواعد هذا العمل الذي تمارسه مع وضوح الهدف الي تسعى إليه وهناك فنون كثيرة في أدب الأطفال منها الشعر والمسرحية والقصة، وغير ذلك من الاشكال الأدبية وسوف تستعرض هذه الفنون كالآتي:

1- الشعر:

يعرف شحاته هذا النوع من الشعر بقوله: "لون من ألوان الأدب، يتضمن كل الأنواع الأدبية بيد أنه صيغة أدبية مميزة يجد الأطفال أنفسهم من خلاله يحلقون في الخيال متجاوزين الزمن والمكان والمسافات والحضارات عبر الماضي وعبر المستقبل[2] ويرى يوسف عبد التواب بأن شعر الأطفال هو تلك الكلمات العذبة التي يرددها الأطفال فيطرب بسماعها وهو يلي جانبا من حاجاته الجسمية والعاطفية ويسهم في نموه العقلي والأدبي والنفسي والاجتماعي والأخلاقي . أنه من فنون أدب الأطفال.[3]

[1] – سعد أبو الرضا، مرجع سابق، ص 25.

[2] – حسن شحاتة، شعر الأطفال بين الواقع والمأمول، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، ص 94.

[3] – عبد التواب يوسف، شعر الأطفال، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ص 30.

ينقل مصطفى رجب لنا هذا التعريف لشعر الأطفال بقوله : "هو لون من ألوان الأدب يحقق السرور والبهجة والتسلية والمتعة للأطفال القراء يتضمن الخبرات التربوية المناسبة وجوانب الطبيعية التي تتفق والميول الأدبية للأطفال والتي تتصف بالحركة والنشاط والحيوية ذات التوقيع الموسيقي ويأخذ هذا الشعر الشكل القصصي أو المسرحي أو التمثلي ولا يشترط فيه أن يكون مؤلفا خصيصا للأطفال بل يشرط أن يكون مناسبا.[1]

فهذه التعاريف مجملها تجعل لشعر الأطفال خصوصية في وظيفة نحو الأطفال خاصة ولكنه بشكل عام لا يتخلف كثيرا شعر البار إلا في مضمونه ولغته الشعرية والجمهور الذي يخاطبه.

وتتدرج أهداف شعر الأطفال في نفس الإطار العام للأهداف أدب الأطفال غير أن لها خصوصية خاصة في منظومة أدبل الأطفال وشعر الأطفال ينطوي على عدد من الأهداف التي لا يمكن أن تتحقق إلا إذا أحسن اختيار هذا الشعر اختيار مناسبا يتلايم مع نضج الطفل الموجه إليه هذا الشعر ومن الأهداف ما يذكره أبو السعد، في كونه يعطي الطفل بعض التراكيب والألفاظ اللغوية التي تساعده على تحسين لغته وتهذيبها مما يساعده على السمو بأسلوبه ويمكنه من تجويد النطق وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة والتعود على الأداء السليم للكلمات ويكسب الطفل الصفات النبيلة ويحقق التقارب بين العامية والفصحى وذلك بالصعود إلى مستوى الفصيح[2]

لمحمد حلاوة كذلك أهداف لشهر الأطفال: " تنمية الذوق الحسي والفني والأدبي عند الطفل وإدخال المتعة والسرور وإثارة البهجة وتحديد النشاط في نفوس الأطفال وإثراء خيال الأطفال وتنمية قدراتهم الابتكارية وتحسيسهم في تراثهم الأدبي العربي الضخم في الشعر."[3]

[1] – مصطفى رجب، شعر الأطفال بين الفن والتربية، قطر ، ع 128، السنة 28، ص 201.

[2] – عبد الرؤوف أبو سعد، الطفل وعالمه الأدبي، دار المعارف، 1905، ط1، م1، ص 258.

[3] – محمد السيد حلاوة، مدخل إلى أدب الطفل، حورس الدولية الإسكندرية، مصر، ص 232.

2 – المسرحية:

تعرف المسرحية على أنها قصة ممسرحة ذات هدف كما يعرفها أرسطو وهي فن من الفنون الأدبية التي تأخذ وضعها الطبيعي الحقيقي حينما يتم تمثيلها وهي مرتبطة بالممثلين وإمكاناتهم وبالجمهور ورغباته وبالمسرح ومواصفاته[1] وللمسرحية عناصر رئيسية وأساسية تتألف منها وتتمثل فيها يذكره أحمد نجيب بقوله الفكرة أو الموضوع ثم الشخصيات ثم الصراع ثم البناء الدرامي ثم الحوار الذي يعتبر الأداة الرئيسية لتعبير في المسرحية [2]

إن مسرح الطفل لا يقل أهمية عن مسرح الكبار فمما لا شك فيه أن مسرح الطفل يؤدي دورا هاما في تنشئة الطفل وتكوينه وتفجير طاقته الإبداعية والسلوكية وبذلك لم يبالغ مارك توين جين ذهب إلى " إن مسرح الطفل هو أعظم الاقتراحات في القرن العشرين ووصفه بأنه أقوى معلم للأخلاق وخير دافع إلى السلوك الطيب اهتدت إليه عبقرية الإنسان لأن دروسه لا تلقى بالكتب بطريقة مرهفة بالمنزل، الحركة المتطورة التي تبعث الحماس ... إن كتب الأطفال، لا تتعدى تأثيرها العقل وقلما تصل إليه بعد رحلتها الطويلة الباهتة ولكن حين تبدأ الدروس رحلتها من مسرح الأطفال فإنها لا تتوقف في منتصف الطريق بل تمضي إلى غاياتها[3] "

– وتتعدد المقاصد والأدوار التي يؤديها مسرح الأطفال فهو ينظر إليه باعتباره وسيلة تربوية لكونه أحد الوسائل التعليمية التربوية يدخل في نطاق التربية الخلقية فضلا عن مساهمته في

[1] – هادي نعمان الهيتي، المرجع السابق، ص 302–308.

[2] – احمد رجب، أدب الطفل علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، 1411، 1991، ص 89–95.

[3] – محمد شاهين الجوهري، ترجمة وينفراد وارد، مسرح الأطفال، مطبعة المعرفة، القاهرة، 1996، ص 89.

التنمية العقلية، إلى جانب اهتمامه بالتعليم الفني للنشء من مراحل تكوينهم الأولى داخل المدرسة وخارجها.[1]

– ولمسرح الأطفال دور هام في استشارة خيال الطفل وتنمية قدراته الإبداعية فالفنون المتعددة التي يقدمها لنا المسرح توقظ لدى الطفل الإحساس بالمبادئ الفنية الأولية وتساهم في تنمية وتنشيط عمليات الخلف والإبداع الفني.[2]

3- القصة:

وهي أحد فنون الأطفال المميزة والتي يتمتع بها الأطفال وسيتم الحديث عن هذا الفن وبشكل مفصل في الجزء القادم في هذا الفصل.

خامسا- موضوعات أدب الأطفال:

يرى نعمان الهيتي " أنه من الصعب تحديد مضامين وموضوعات أدب الأطفال الآن ميادين فسيحة وواسعة الأفق غير أنه يمكننا أن تحدد إطار عاما يصور فيه للطفل الحياة الإنسانية ويغير له بما يتلاءم مع قدرته حتى يساعده على النمو السوي، ثم يورد مام به (مكسيم غوركي) عندما وجه رسالة مفتوحة يسأل فيها الأطفال عم يرغبون قراءته فتلقى ألفين من الرسائل الفردية والجماعية يريد بها الأطفال باختصار (كل شيئ) ولكن ينبغي التنبيه إلى أن كل شيئا في أذهان الأطفال تختلف عم في أذهان الكبار.[3]

إلا أنه يمكن أن يتم تحديد أبرز هذه الموضوعات والمضامين من خلال النقاط التي أوردها بريغيش على أنها أكثر من غيرها وهي:

---

[1] – فوزي عيسى، أدب الأطفال مسرح الطفل، منشأة المعارف الاسكندرية، القاهرة، 1998، ص 89.

[2] – طارق جمال الدين عطية ومحمد لسيد حلاوة، مؤسسة الدولية الإسكندرية، 2002، ص 27.

[3] – نعمان الهيتي، المرجع السابق، ص 86، 88.

1- الموضوعات التوجيهية التربوية:

وتتمحور ول أمور العقيدة وتأسيسها وربطها بمفهوم الإيمان وعرشها في نفس الأطفال وكذلك الموضوعات القرآنية والموضوعات المشتقات من الحديث الشريف، التي تساعد على تنمية الذوق والتعرف على الأدب وغيرها من الكنوز التربوية من هذين المصدرين وكذلك موضوعات السيرة النبوية والتاريخية التي تستفهم منها العبر والعضات وأخيرا الموضوعات الاجتماعية التي تعطي مساحة كبيرة الآداب والعادات والسلوك الاجتماعي الذي نريده لطفل.[1]

2- الموضوعات المتعلقة بالعلوم التطبيقية:

وما يتم التواصل إليه من اقتراحات واكتشافات وما حصل فيها من تجارب ورحلات، وكلها مجالات واسعة الاختيار موضوعات أدب الأطفال بما يتناسب مع مراحل نموهم".[2]

في حين نجد أكاجي يوسع دائرة الموضوعات والمضامين بحيث يجعلها كل ما يقدم لطفل قيم، ومعارف إيمانية ، وفكرية، وعلمية، وتربوية وجمالية، وما يقدم من خبرات ومهارات، ذهنية، ولغوية وسلوكية وبدنية، بحيث تشمل ما يمكن تقديمه له مع مراعاة خصائص الطفولة وتلبية احتياجاتها[3] .

3- القصة:

"ويعرفها إيمان البقاعي: "قصة الأطفال فن نثري شائق، مروي أو مكتوب يقوم على سرد حادثة أو مجموعة من الحوادث مختلفة للموضوعات و الأشكال، مستمدة من الخيال أو

[1] – محمد حسن برغيش، أدب الأطفال تربية ومسؤولية ، دار الوفاء للطباعة والنشر المقصورة، مصر، ط1، ص 199، 210.

[2] – محمد حسن برغيش ، المرجع السابق، ص 210.

[3] – محمد أديب الحاجي، أدب الأطفال في المنظور الإسلامي، دار عمان لنشر والتوزيع الأردن عمان، ط1، ص 37.

من الواقع أو من كليهما معا، لها شروطها الفنية المتعلقة كذلك بهذا النمو، ويشترك فيها أن تكون واضحة، سهلة ومشوقة، وإن تحمل قيما ضمنية تساهم في نشر الثقافة والمعرفة، بين الأطفال، وكذلك في تنمية لغتهم وخيالهم وذوقهم، فتجمع بين لغتي المعرفة والفنون"[1] .

سادسا- أدب الطفل وعلاقته بالمراحل العمرية:

يرى الحديدي "أن الأدب بمعناه العام يندرج تحت أديب الكبار وأدب الأطفال على السواء و أن أبسط مقاييس التعريف بين هذين الأدبيين هو: أن أدب الأطفال يكتب ليقرأ الصغار وأدب الكبار يكتب للكبار.[2]

وأدب الأطفال يتفق مع أدب الكبار في المبادئ العامة، وفي الناحية الفنية وكذلك من حيث المادة المقدمة فهي لا تنصل عن أدب الكبار ويندرج معه في إطار الأدب العام إلا أن الفروق المميزة بين الأدبين تتمثل في التجديد الذي يذكره الحديدي والمتمثل في الجمهور الذي يخاطبه الأديب والنص الذي يكتبه وقضايا الذوق وطرائق التنسيق.[3]

ويضيف أبو السعد إلى الفروق السابقة: أن أدب الكبار تبدعه القرائح وفي ظل مطالب الحياة تتم عملية الإبداع دون شروط سابقة وينطوي على التوجيه و بث التوجيهات في المتلقين وكذلك تقوم عملية الإبداع لطفل علي خصوصيات الأدب عامة وهذا الأدب يخاطب الجميع حيث درجات التأثر قد تختلف بين الكبار والصغار ومن هنا سيهتم أدب الطفل بخصوصيات تضبط المبعدين في هذا المجال وتجعلهم في حالة وعي بالمراحل التي يمر بها الطفل وأدب الأطفال خيالي ينمو بداخله حيث التوجيهات الإيجابية والأدب الذي يقدم للكبار بعيد عن ذاتنا تجاه الوجود والمصير ويتضح الخلاف أكثر بين الأدبين في

[1] – إيمان البقاعي، المتقن في أدب الطفل والشباب لطلاب التربية ودور المعلمين، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ص 117.

[2] – علي الحديدي، المرجع السابق، ص 99.

[3] – المرجع نفسه، ص 102،103.

عملية النقد فكل أدب معلوم معاييره وأسسه التي تنقد من خلالها وأدب الكبار في معظمه أدب على ورق يقرأ كثيرا و يسمح قليلا ويشاهد أحيانا أما أدب الأطفال فهو مشاهدة بصرية (قراءة – أو فغرجة) وتلقاه الأذان كثيرا، وهو في كل الأحوال مرتبطة من حيث علاقته بمتلقيه وأخيرا أدب الأطفال له تميزه وخصوصيته بينما أدب الكبار له حريته واستمراريته.[1]

[1] – عبد الرؤوف أبو السعد، الطفل وعالمه الأدبي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، ص 55–58.

II: القصة في أدب الطفل:

أولا- مفهوم القصة:

أولا يستلزم أن يكون تعريفا عاما للقصة، من الجانب اللغوي وكذا من الجانب الاصطلاحي

أ: لغـــــــة:

" يعرف اللسان مادة قصص بـ القص فعل القاص إذ قاص القصص والقصة معروفة، ويقال في رأسه قصة، يعني جملة من الكلام ونحوه قال تعالى:﴿ **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ** ﴾ [سورة يوسف / الآية 03] أي نبين لك أحسن البيان ويقال قصصت الشيء إذا تتبعت أثره.[1]

ب- اصطلاحا:

يرى أحمد نجيب القصة من شقها الاصطلاحي "أنها تشكل فن من أشكال الأدب الشيق و فيه جمال ومتعة ، وله عشاقه الذين يتنقلون في رحابه الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال، فيطوقون بعوامل بديعية فاتنة أو عجيبة مذهلة او غامضة تبر الألباب وتحبس الأنفاس، ويلتقون بألوان من البشر والكائنات والأحداث تجري وتتابع وتتقارب، وتفترق وتتشابك في سياق عجيب وبراعة تضفي عليها روعة آسرة وتشويقا وهي لهذا من أحب ألوان الأدب إلى القراء، ومن أقربها إلى نفوسها ولها – كما لمل عمل فني قواعد وأصول ومقومات فنية."[2]

إن الدارس للقصة الموجهة للطفل يدرك كل الإدراك بأن هذا الفن، وهذا اللون من هذا الفضاء الأدبي هو لون مستحدث بحيث يعد أبرز نوع من أنواع أدب الأطفال، وهي تستعين

[1] – محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي، المصدر السابق، ص، 74.73.

[2] – أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، 1411هـ، 1991، ص 74-75.

بالكلمة في التجسيد الفني، حيث تتخذ فيها الكلمات مواقع فنية في الغالب، كما تتشكل فيها عناصر تزيد في قوة التجسيد من خلال خلق الشخصيات وتكون الأجواء والمواقف والحوادث وهي بهذا لا تعرض معاني وأفكار فحسب؟، بل تقود إلى إثارة عواطف وانفعالات لدى الطفل إضافة إلى إثارتها للعمليات العقلية المعرفية كالإدراك التخيل والتفكير.[1]

وهذا وقد نجد القصة بمفهومها العام شديد الصلة بحياة الإنسان اليومية منذ فجر التاريخ، فلا تكاد تخلوا منها حياة أي شعب من الشعوب سواء كانت مدونة أم مروية شفاها، إلا أن المفهوم الحديث للقصة يختلف عما كانت عليه في القديم، ومن حيث دورها وتقنياتها فليست القصة الحديثة حكاية تسرد حوادث معينة أو حياة شخص كيفما اتفق، ولكنها محددة بأطر فنية عامة تميزها عن بقية الفنون التعبيرية الأخرى.[2]

إلا أنه وبالنسبة لطفل اتجاه هذا اللون من الأدب، فيعد هو الآخر بمثابة محور اهتمام للشعوب والقبائل، وهو شغلها الشاغل على مر الأزمنة والعصور إذ يبقى الفن الأدبي من أبرز الأمور المعدة له خصيصا لبناء الشخصية كما أنها باتت وستظل القصة لون رفيع من ألوان الأدب وقد كان لها حضورها في الآداب القديمة عموما وهي تتمتع اليوم بموقع ذي أهمية في الآداب الحديثة.[3]

تعرفها **د عزيزة مريدن** بأنها " شكل من أشكال التعبير تتبلور فيه أزكى المشاعر وتتجلى فيه شتى النوازع والعواطف من إنسانية وقومية وتاريخية واجتماعية ووجدانية من خلال سرد حادثة معينة بأسلوب يستحوذ على القارئ أو يثير انتباهه؟، فيتابعها، بشغف ويسير معها

[1] – هادي، نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافة الشهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص 171.

[2] – شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية للقصة الجزائرية المعاصرة، 1974، 1985، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، ص 11.

[3] – هادي نعمان الهيتي، المرجع السابق، ص 131.

حتى تتأزم المواقف فيها فتصل أحيانا إلى ذروة التعقد، فيتطلع عندئذ بلهفة إلى حلها نهايتها.[1]

– **وينوه يوسف نحم** بعنصر الخيال ويجعله ركيزة أساسية في تكون العمل القصصي وإخراجه في أبهى حلة فنية حيث يقول القصة حوادث يخترعها الخيال وهي بهذا لنا الواقع كما تعرضه له كتب التاريخ والسير وبما نبسط أمامنا صورة عنه.[2]

والدارسين يرون أن القصة المكتوبة للأطفال أنها فرع أصيل من دوحة الأدب وافرة الضلال، **حيث يقول محمد مرتاض:** "فلا فرق بين قصة الكبار، وقصة للصغار إلا في التبسط والتوضيح والتحليل والابتعاد عن الغموض المفرط أو التعقيد الممزوج، ولابد بالإضافة إلى ذلك أن تشمل القصة على مغزى أخلاقي يدفع الطفل إلى التفكير والتركيز."[3]

ويذهب عبد الرزاق جعفر، إلى أن لموضوعات التي يجب أن يتضمنها كتاب الأطفال وما يجب توافره فيها من خصائص حيث يستسيغها الصغار ويستمتعوا بها فإننا نجد أن القصة تتل المقام الأول لما تتضمنه من أفكار وأخيلة وحوادث فإننا أضيف إلى هذا كله لغة سليمة محدودة وأسلوب بسيط غير معقد وسرد جميل أخاذ وجو مرح يثير في نفوس الصغار السعادة والفرح كانت القصة قطعة فنية أحبها الأطفال الصغار".[4]

وتعرفها إيمان البقاعي قصة الأطفال فن نثري شيق، مروي أو مكتوب يقوم على سرد حادثة أو مجموعة من الحوادث مخلفة الموضوعات والأشكال، مستمدة من الخيال أو من الواقع أو من كليهما معا، لها شروطها الفنية المتعلقة كذلك بهذا النمو، ويشترك فيها أن

---

[1] – عزيزة مريدن، القصة الشعرية في العصر الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 13.

[2] – محمد يوسف نجم، فن القصة، بيروت لبنان، ط5، 1966، ص 16.

[3] – محمد مرتاض، من قضايا أدب الطفل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1944، ص 142.

[4] – عبد الرزاق جعفر، في أدب الأطفال، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 1979، ص 449.

تكون واضحة ، سهلة ومشوقة، وإن تحمل فيما ضمنية تساهم في نشر الثقافة والمعرفة بين الأطفال، كذلك في تنمية لغتهم وخيالهم وذوقهم، فتجمع بين لغتي المعرفة والفن.[1]

يرى محمد حسن عبد الله القصة مصطلح فني أساسه التعبير عن التجربة الإنسانية على شكل حكاية بلغة تصويرية مؤثرة، هذا المعنى العام، وإضافته إلى الأطفال في مصطلح "قصص الأطفال" ليس لتجريد مفهوم "القصة" من شروطها أو تفريغها من محتواها، فالأدب ينبغي أن يبقى أدب، والقصة ينبغي أن تظل قصة سواء كانت موجهين للكبار أو الصغار، يبد أن الشرط الإضافي المفهوم من ذكر الأطفال هو بمثابة فيد يلزمنا بالتدقيق والمراجعة، والحرص على تجنب الأخطاء والإساءة المتعمدة، لأننا نقدم هذه المادة إلى عناصر (أطفال) غير قادرة على حماية نفسها.[2]

القصة مأخوذة لغة من قصص الأثر وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم في الكلمة تعنى تتبع أثره واستقصائه، وهي نقل الحديث أو الخبر، فلقصة في دلالتها لفضا قوله تعالى:

" **فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا** " [3]

وبذلك فالقصة بشكل عام فن أدبي ضارب بجذوره في أعماق التاريخ الإنساني تعتمد في تركيبها على مجموعة من الأحداث المتسلسلة، تجري بين شخصيات محددة في زمان ومكان معينين وتستند على عنصري التشويق والإثارة، وتسعى إلى غرس القيم والمبادئ في أسلوب أدبي وفني راق يقول محمد نجم: القصة مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها في

[1] – إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلبة التربية ودور المعلمين، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ص 117.

[2] – محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال أصولها الفنية، العربي للنشر والتوزيع، د ط، ص9.

[3] – سورة الكهف الآية 64.

القصة متفاوتا من حيث التأثر والتأثير (..) والقصة حوادث يخترعها الخيال، وهي بهذا لا تعرض لنا الواقع، كما تعرضه كتب التاريخ والسير وإنما نبسط أمامنا صورة مموهة منه[1]

– فلم يغفل القرآن الكريم عن ذكر القصة سواء لفظا أو معنى في مواضيع عديدة وجاءت القصة لتنقل أهمية الأحداث والوقائع التي صارت بين الأنبياء وأقوامهم حتى تكون عبرة لمن اعتبر، وفي سورة يوسف "**لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (111)**" [2]

ثانيا: أنواع القصة:

تعد القصة من أهم ركائز الأدب الطفولي، فهي بمثابة أقرب الألوان الأدبية إلى قلب الطفل نظر لاشتماله على عناصر تجذبه كتشويق والضحك وبساطة الصياغة ووضوح الألفاظ.

– فاتسمت القصة من حيث الحجم والمضمون، فمن حيث الحجم كانت كالآتي:

من حيث الحجم والشكل:

– الرواية.

– القصة القصيرة.

– الأقصوصة.

[1] – محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط5، 1996، ص 9، 10.

[2] – سورة يوسف، الآية، 111.

- **الرواية:** وهي أكبر القصص حجما وتتعدد فيها الأحداث والشخصيات والعقد.[1]

- **القصة القصيرة:** وتكون من قصة واحدة ذات عقدة واحدة للأحداث متعددة وشخصيات لا تتجاوز خمس شخصيات.[2]

- **الأقصوصة** (القصة القصيرة جدا)، أصغر القصص حجما وتحتوي على عقدة واحدة وشخصية واحدة وحدث قصصي واحد، وكذلك هي تختلف عن القصة القصيرة في كونها أقل حجما إذا أن كلماتها لا تعدوا أربعمائة في الغالب الأعم.[3]

- من حيث المضمون فهي كما يلي:

- **القصص الفكاهية:** ينجذب الأطفال إلى القصص الفكاهية بشكل ملفت للنظر حيث يجدون فيها وفي الطرائف والنوادر ما يضحكهم لذا تخصصت صحف وشركات أفلام في إنتاج القصص الفكاهية.

ومن القصص الفكاهية ما ترسم على شفاه الأطفال ابتسامة ومنها تضحكهم ومن بين هذه وتلك ما تحمل مثلا مبادئ أخلاقية ومنها ما تنبه أذهان الأطفال وتدفعهم إلى التخيل والتفكير ومنها ما تشبع فيها رغبات إنسانية نبيلة وتسبغ على حياتهم المرح والانشراح ومنها ما تنمي فضلا عن ذلك كله ثروتهم اللغوية ومن جانب آخر فإن إطلاق الأطفال الضحكات بعد استماعهم أو مشاهدتهم لهذه القصة أو تلك لا يعني بضرورة أن القصة من القصص الفكاهية لان الطفل وكذا الراشد يجد في الضحك أحيانا وسيلة ليقي نفسه آلام وحدانيته حيث يهبه الضحك شيئا من المناعة ضد الآلام.[4]

---

[1] – عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2000، ص 42.

[2] – عبد الفتاح أبو معال، المرجع السابق، ص 42.

[3] – سمير روحي، مشكلات قصص الأطفال في سورية ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1981، ص21.

[4] – هادي نعمان الهيتي، ثقافة الطفل، معالم المعرفة، المجلس الوطني لثقافة والأدب، الكويت، ع123، مارس 1998، ص 200، 201.

1- القصص العلمية:

تتضمن هذه القصص بعض الحقائق والمعلومات عن الحيوان أو النبات وبعض المظاهر من الطبيعة والنواحي الجغرافية، وغيرها بصورة مبسطة، وذلك بإثارة الاهتمام العلمي للأطفال بالإضافة إلى تزويدهم بالثقافة العلمية والدينية وبطريقة شيقة.[1]

2- القصص الدينية:

ويشمل قصص القرآن وسير الأنبياء والرسل والخلفاء و الأبطال الخالدين الذين دافعوا عن قضية الدين حيث يجد الطفل الموعظة الحسنة والممثل الأعلى وتعرف القصة الدينية بأنها هي كل ما يستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم و الصحابة والتابعين والفتوح الإسلامية وقيم الدولة الإسلامية، وما يستمد من القرآن في شكل قصص الأنبياء والأمثال التي يضربها القرآن في شكل قصصي أما السيرة والسنة فتعطينا الغزوات ومواقف الصحابة المشاهير والتابعين البارزين وقصص الفتوح تقدم البطولات والتضحيات المثالية.[2]

3- القصص التاريخية:

نوع من القصص يعتمد على الأحداث والشخوص التاريخية والمواقع الحربية و الغزوات وتأتي هذه القصة ممزوجة بقصة حب تقع بين أبطاله وقد يتضمن هذا النوع قصص الرجالة بما فيها من معلومات عن البلدان و القارات والمحيطات والناس، وهو يتضمن عادة طرائف من الشرق والغرب ترمي إلى تنمية الخيال والإلمام بثقافة الناس

[1] – مواهب عباد، النشاط التعبيري لطفل ما قبل الاستقلال، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1990، ص258، 259.

[2] – محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي لطفل، مؤسسة حورس الدولية، إسكندرية، 2000، ص 85.

وطبائعهم وعاداتهم وحظائرهم وبها قصص طريفة حوادثها أخاذة وأسلوبها مشوق تبهج القارئ وتطلعه على ألوان مشوقة من الحياة وتدفع عنه السام وتعوده حسن التفكير.[1]

4- قصص الحيوانات:

الأطفال مولعون بقصص الحيوان لأنهم يتقمصون شخصياتها ويقيمون صدقات معها وتربطهم علاقات وجدانية لأنها أقرب إلى نفوسهم كما أن علاقات الأطفال الاجتماعية محدودة في نطاق الأسرة والحيوان وتكمل الحيوانات في قصص الأطفال هذه الخبرات الناقصة، عند الأطفال ويربط الأطفال كثيرا بين سلوكات الأطفال وبين زملائهم فاهتمام الأطفال الشديد بالحيوانات وحبهم يرجع إلى ذكرياتهم أيام طفولتهم المحببة عندما كانت الوالدات والمربيات يقصص عليهم قصص وحكايات الحيوانات فالحيوانات بالنسبة للطفل هو رفيق وقد تمثل الحيوانات بالنسبة للطفل الخوف والذعر وذلك مرده تقريبا إلى حديث الكبار الخاطئ عن الحيوانات ومع ذلك فإن الحيوانات تمثل عنصر هام في عالم الطفل[2].

5- القصص الخيالية:

القصص الخيالية نوع من القصص يعزي إلى عصور سابقة ويدور حول الحيوانات أو الطيور أو المخلوقات الغريبة أو عالم الجن أو السحر وتبز من الخيال القصص الأسطوري، خصائص الشعوب والأمم والأجناس.

ويقوم البطل بخوارق العادات ويهدف إلى تكوين القيم الرفيعة ويقع تحت هذا العنوان نوعان من القصص يشتركان في بعض الجوانب ويختلفان في بقية الأمور هذا النوعان هما قصص الأساطير وقصص الخوارق.

[1] – حسن شحاتة، قراءات الأطفال، الدار المصرية اللبنانية، 1996، ص 22.

[2] – هادي نعمان الهيتي، المرجع السابق، ص 172.

6- الأساطير:

"هي محاولة غير علمية لجأ إليها الإنسان في مرحلة ما قبل العلوم لتفسير الظواهر الكوينية وقضايا الحياة والموت وخلق الإنسان والشعائر الدينية ومنها ما يعلل الظواهر ويختلق كائنات روحية لها دور في تنظيم العالم وتخريبه ويكون الكاهن هو الوسيط بين هذه الأرواح وبين الإنسان فنشأ السحر ومنها أسطورة تاريخية، قد يكون لها أصل لكن المبالغة فيها أوجدت أحداثا خارقة وأبطالا يصعدون لمراتب الآلهة أحيانا، والخوارق هي: القصة التي تعتمد على أبطال لهم قدرات خارقة لطبيعة البشرية يأتون بأفعال معجزة ومن أمثال – **سوبرمان باتمان** – وغيرهم وأبطال هذه القصص لا يقهرون ويمتلكون قوى غير عادية وتمثل هذه القصص للأطفال ما يتوقون إلى تحقيقه في حياتهم.[1]"

ثالثا: معايير اختيار قصص الأطفال:

إن طفل الثانية والثالثة من العمر ليس لديه بعد مفهوم واضح عن المكان والزمان وهو يتعلم عن طريق المحاولة والخطأ وعن طريق الممارسة والترحيب وبهذه الطرق يبدأ في اكتساب فكرة الفراغ الذي يعيش فيه وشيئا فشيئا تزداد خيراته ومعلوماته، ولذلك فإن القصص التي تتناسب أطفال تلك الفترة من العمر هي تلك التي تكون أحداثهما في الحاضر الذي يعيشه الطفل.[2]

فالعناية بأدب الأطفال وقصصهم وثقافتهم بعد مؤشر لتقدم الدول ورقيها وعاملا جوهريا في بناء مستقبلها والقصة تأتي في المقام الأول من الأدب المقدم للأطفال فالأطفال يحنون إليها ويستمتعون بها ويجذبهم ما فيها من أفكار وأخيلة وحوادث والقصة فوق ذلك تستثير اهتمامات الأطفال وتزيد من قدرته من السيطرة على اللغة وتنمي معرفته بالماضي

[1] – كمال الدين حسن ، فن رواية القصة وقراءتها للأطفال، الدار المصرية اللبنانية، 1989، ص 57.

[2] – محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي لطفل، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، 2000، ص 55.

والحاضر[1] والمعاني التي نريد بثها في نفوس الأطفال قد تكون قصة واقعية أو خيالية او أسطورة أو لغزا وفي جميع الأحوال يجب أن يكون موضوع القصة قائما على الأخلاقيات والمبادئ الأدبية والسلوكية التي ترسخ في الطفل أهدافا نصبوا إليها يساعد على ذلك الأسلوب القصصي فهو من أفضل الوسائل التي تقدم بها ما تزيد أن تقدمه للأطفال سواء أكان ذلك فيما أو معلومات كما ان قص القصص وقراءة الطفل لها يساعد في امتلاكه قدرات القراءة ومهارتها فالأسلوب القصصي يمتاز بالتشويق والخيال وربط الأحداث والمشكلة التي تواجهنا هي أن الطفل غير قادر على يميز بنفسه الجيد والرديء من القصص التي يسمعها من أم أو جدة أو والد أو أصدقاء من الإذاعتين المسموعة والمرئية ومن هنا تبدو الحاجة ماسة وضرورية إلى توجيه الآباء والأمهات إلى الشروط اللازمة للقصة الجيدة التي تثري خيال الطفل وتنمي قدراته.[2]

ومن بين المعايير التي تقوم عليها القصة الموجهة لطفل نذكرها:

– دور الأمهات والإذاعتين المسموعة والمرئية ودور واضح في تزويد الأطفال بالقصص المسموعة ولذا وجب أن تتصف هذه القصص بان يتضمنها القيم والسلوك السليم والثقافة العربية التي تربي الأطفال على روح الانتماء والأسرة والولاء للوطن.

– الأطفال ميالون بطبعهم إلى القصص الخيالية وهو نوع من القصص يعزي إلى عصور سابقة ويدور حول الحيوانات والطيور وعالم الجن والسحر وتبرز فيه خصائص الأمم والشعوب ويقوم فيه البطل بخوارق العادات بيد أن هناك قصصا أخرى تصل إلى أسماع الأطفال عي القصص الدينية والقصص العلمية والخيال العلمي.

– لابد أن يكون للقصة التي تحكي لطفل عنوان تعرف به القصة تشتق من بيئة الطفل فيكون عنوان حسيا لا تجريد فيه تحمل الفرح والمرح والبهجة لا التخويف والإزعاج.

---

[1] – حسن شحاته، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، ص 26.

[2] – المرجع نفسه، ص 27.

– الفكرة الجيدة عنصر أساسي للقصة يقبل الأطفال على الاستماع إليها وتشكيل غاية ينتهي إليها الطفل مستمتعا ولذا وجب أن تكون للقصة فكرة ترمي إليها.[1]

– السير في القصة بأسلوب تام متدرج في الأحداث يساعد الطفل على التمكن من مهارة ترتيب الأحداث وتتابعها ولا داعي لتكرار أجزاء فيها ولا داعي للوازم اللغوية، تصاحب عرضها لابد من تنويع الصوت لتمثيل المعنى والتأثير على الطفل المستمع لتشويقه وإفهامه وإثراء خياله.

– التناول السريع الذي لا يعني بالتفصيل في عرض الأحداث والأماكن والشخصيات تتفق وطبيعة الطفل غير أن تدريب الطفل على ذكر الملامح الدقيقة والتفصيلات يساعد الطفل على اكتساب دقة الملاحقة والانتباه والتركيز كما يساعد في اكتساب مفردات لغوية وصفات تثري معجمه اللغوي وتكسبه القدرة على الوصف والتعبير.

– الاهتمام بالجوانب العلمية أمر ضروري في القصة وتشمل الجوانب العلمية والمفاهيم والمعلومات والحقائق والثقافة العلمية السليمة و الحديثة والوظيفة حتى تكون لديه اتجاها موجب نحو العلم و العلماء إكساب الكفل اتجاهات مصاحبة بطريقة غير مباشرة أمر ضروري أثناء قراءة القصة أو حكايتها لطفل.

– تناسب لغوي مع مستوى الطفل إذ أن اللغة إحدى الأركان الأساسية في العمل الأدنى عامة والموجه منه إلى الأطفال خاصة حيث أن لكل مرحلة من المراحل الطفولية قاموسها اللغوي الخاص الذي يشتمل على المفردات التي يستخدمها أطفال هذه المرحلة".[2]

[1] – حسن شحاتة، المرجع السابق، ص 29.

[2] – محمد السيد حلاوة، المرجع السابق، ص 62.

رابعا- أهمية القصة:

قصة الأطفال أداة تربوية تثقيفية ناجحة فهي تثري خبرات الأطفال وتنمي مهاراتهم وتكسبهم الاتجاهات الايجابية وهي تزودهم بالمعارف والمعلومات والحقائق عن الطبيعة والحياة وتطلعهم على البيئات الاجتماعية كما أنها تثري لغتهم وترقي بأساليبها وتنمي قدراتهم التعبيرية عن الأفكار والمشاعر لطفل من خلال ضبط انفعالاته وتخفيف التوتر عنه والتنفيس عن قدراته المكبوتة ومعالجة بعض المشكلات والأمراض النفسية وبعض العيوب اللفظية لديه وهي أيضا وسيلة جيدة لتكريس علاقات وأنماط سلوك إيجابية في حياة الطفل وتعزيز الاتجاهات التي تنمي قدراته على مواجهة المشكلات كما تهدف إلى تحقيق أهداف ترويجية وترفيهية عدة والاستجابة لميول الطفولة إلى اللعب والحركة وتوفير قسط من المتعة والترفيه وتبديد أجواء الروتين و الرتابة ويقول د، هادي نعمان الهيتي، يلاحظ أن الأطفال شديدي التعلق بالقصص وهم يستمعون إليها او يقرؤونها بشغف ويحلقون في أجوائها ويتجاوبون مع أبطالها ويتشبعون بما فيها من أخيلة ويتخطون من خلالها أجوائهم الاعتيادية خصوصا وإنما تقودهم بلطف إلى ورقة وسحر إلى الاتجاه الذي يحمله إضافة إلى أنها توفر لهم فرصا للترفيه في نشاط ترويجي و تشبع ميولهم إلى اللعب لذا فهي ترضي بمختلف المشاعر والأمزجة و المدارك والأخيلة باعتبارها عملية مسرحة للحياة والأفكار والقيم.[1]

خامسا: أهداف القصة :

تحظى القصة بمكانة متميزة في أدب الأطفال تعد من الفنون الأدبية المؤثرة على السلوك القيمي للأطفال في المواقف اليومية وأنها أكثر حيوية وتشخيصا للمواقف الحية

[1] – هادي نعمان الهيتي، ثقافة الطفل، معالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والأدب ، الكويت، ع123، مارس، 1998، ص 172.

وأكثر جاذبية للأطفال على إمتاعهم واستثارة مشاعرهم نتيجة قدرتها وتملك عقولهم فهي تنمي لديهم القدرة على الابتكار وتحلق في أجواء الخيال بعيد عن محدودية الواقع.

والعقل بطبيعته شغوف بالقصص، ويتتبع أحداثها لأن حب الاطلاع والاستطلاع من الأمور القوية في الطباع البشرية وأقوى ما تكون لدى الأطفال كما يرى علماء النفس والتربية والصحة الاجتماعية.

ولذلك نلاحظ أن الطفل في مرحلة طفولته المبكرة يجلس إلى لعبة ويحاول تشخيصها والتحدث إليها ومحاكاة ما يصدر عنها من حركات أو أصوات إن كانت بأجهزة حركية، وهنا يأتي دور الأم المثقفة في غرس القيم الأخلاقية والصفات الحميدة في طفلها رجل المستقبل، إذا يجب أن تفطن إلى معرفة أسماء اللعب والصور التي تقدمها لطفلها وتحكي له قصة كل لعبة بأسلوب سهل ومشوق يتناسب مع مدارك الطفل العقلية واللغوية، على ان تبث في عقل طفلها وقلية خلال حديثها بعض القيم الأخلاقية التي تحقق القصة التي تحكيها ومن تلك القيم المطلوب غرسها في الأطفال النظافة ، الصدق، الأمانة، المحبة، التعاون، المحافظة على الأشياء، ويمكنها ان تستغل الصور واللعب في تطبيق نموذج من المحبة والتعاون والإخاء بالمفهوم البسيط[1].

[1] – محمد السيد حلاوة، المرجع السابق، ص 15، 16.

خلاصـــة الفصل:

أدب الطفل قام اليوم وفق أطر فنية تشكيلية ومراعاة للحالة الاجتماعية النفسية وغيرها، فهو مستحدث وفرع جديد من فروع الأدب الرفيعة يمتلك خصائص تميزه عن أدب الكبار رغم أن كل عنصر يمثل آثار فنية يتحد فيها الشكل والمضمون.

فإن أدب الطفل مجموعة من الآثار الفنية التي تطور وتصور أفكار وإحساسات داخلية تتعلق ومدارك وتتخذ أشكال القصة والشعر والمسرحية، والمقالة والأغنية

وحضي تطوره وظهوره بقدر كفيل بذكر فقد جدد بداء الاهتمام به في القرن الثاني عشر بظهوره الفيلسوف جاك جورسو وكذا نشوء نضرية النشوء والارتقاء

أما ما يخص القصة، فهي أحد فنون الأطفال المميزة بأنواعها منها الفكاهية، والدينية، الشعبية، وغيرها، ومعايير اختيار القصة وأهدافها ومعاييرها هي ما تخدم تطورها وعنايتها بالطفل خصوصا.

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني:
السجلات اللغوية

تمهيد:

هذا الفصل هو دراسة تطبيقية، يتألف من جزأين: أوله خصص لضبط مفاهيم: اللغة، لغة واصطلاحا وكذا النمو اللغوي عند الطفل واللغة والمضمون في أدب الطفل، وتعريف للسجل اللغوي والسجل الفصيح و السجل العامي والسجل العلمي والسياقي. وكل عنصر منهم قد عني بتوضيح مفهومي، وتبسيط؛ أما الجزء الثاني منه فقد تم دراسة كل سجل والتطبيق على قصة من القصص للكشف عن الشريحة المقصودة بالقصة، وذلك بإتباع المنهجية التالية:

- تحديد المقاطع التي تكون في السجل.
- تحديد النسبة الغالبة.
- بيان أثر السجل على النمو اللغوي للطفل.

I- السجلات اللغوية:

أولا- السجل اللغوي:

أ- لغـــــة:

السجل الدلو الضخمة المملوءة ماء مذكرا وقيل هو ملؤها وقيل: إذا كان فيه ماء قل كثر، والجمع سجال سجول. ولا يقال: لها فارغة، ولكن الدلو وفي التهذيب:ولا يقال له وهو فارغ سجل ولا ذنوب . وأسجله أعطاه سجلا أو سجلين.[1]

ب- اصطلاحا:

وهو الذي يعني بدراسة الألفاظ داخل النص واستجرامها، ويتنوع من حيث النسق، المراد دراسته.

ثانيا: مفهوم اللغة:

أ- لغـــــة:

من مادة (لـ غ و) واللغو واللغا السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع، وقال الأصمعي: ذلك الشيء لك لغو ولغا ولغوي، وهو الشيء الذي لا يعتمد به، وقال الأزهري: واللغة من الأسماء الناقصة وأصلها لغوة من لغا إذا تكلم واللغا: ما لا يعتد بها في المعاملة.[2] وذكر الزمخشري في أسس البلاغة "لغو لغل فلان يلغو، وتكلم باللغو واللغا، واللغا واللغوت بكذا: لفظت به وتكلمت، وإذا أردت أن تسمع من الأعراب فاستغلهم فاستنطقهم، وسمعت لغوهم.[3]

---

[1] – أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم إبن منظور ، المصدر السابق، ص223.

[2] – إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها ،دار العلم للملايين، 1370هـ ، بيروت، ط1، 1982م، ص125.

[3] – ابن منظور، لسان العرب، ج12، ص 299.

وذكر البستاني (في محيط المحيط)" "اللغو: هم الكلام ما هو ساقط العبرة منه وهو الذي لا معنى له في حق ثبوت الحكم واللغو من اليمين وهو أن يحلف على الشيء وهو يرى انه كذلك وليس كما في الواقع، وقبل اشتقاق اللغة من لغي بالشيء أي لهج به وأصلها لغي أو لغو وبالنسبة إلى اللغة لغوي بضم اللام ولا تقل لغوي بفتحها.[1]"

ب- **اصطلاحا:**

لم يتفق علماء اللغة على تعريف واحد للغة، فكل عالم ينظر إليها من زاوية العلم الذي يعمل في ميدانه ، فنظر فريق من الباحثين إلى اللغة من زاوية الفلسفة المنطقية، ونظر إليها فريق آخر من الناحية العقلية النفسية، كما عالجها فريق ثالث من زاوية وظيفتها في المجتمع، ولكل فريق آراؤه الخاصة في تعريفها.[2]

ولهل أهم تعريف للغة هو ذلك الذي قدمه أبو الفتح عثمان ابن جني (ت 392هـ) والذي تبناه من تبعه من بعده من اللغويين، حيث قال في الخصائص: (أما اللغة فحدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم) وهو تعريف يتفق مع تعريفات علماء اللسانيات المحدثين ففي قوله أصوات دلالة على المرجعية الصوتية للغة، بما تحتويه من علامات لغوية التي تتميز بخطية الدال الصوتية.[3]

أما قوله في: يعبر بها كل قوم، فهو عبارة عن كتابة عن التواضع والاصطلاح والتوفيقية في نشأة اللغة مما يجعل اللغة رافدا ومقوما أساسيا يشترك فيه أفراد الأمة الواحدة أما كلامه في قوله عن أغراضهم فهو تلميح إلى الغاية التواصلية والتغليبية للغة، وهذه أهم وظيفة من وظائف اللغة والتي هي وظيفة التبليغ والتواصل، ويقول صبيه في كتابه (لغات العالم): إن

---

[1] – أبو القاسم جار الله محمد بن عمر بن احمد الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1998، ج2، ص 173.

[2] – بطرس البستاني، محيط قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، 1987، ص 820.

[3] – سلطاني نعمان، الكشف اللغوي عن التعدد اللهجي في لغة القرآن، رسالة ماجستير، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر، 2006، ص 36.

كلمة لغة تعني كل جهاز كامل من وسائل التفاهم بالنطق المستعملة في مجموعة بعينها من بني الإنسان، بصرف النظر عن الكثرة العددية لهذه المجموعة البشرية أو قيمتها من الناحية الحضارية.[1]

– نفهم أن **أنطون مبيه** ركز في حده للغة على وظيفة اللغة التي تؤدي إلى التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع الواحد ثم يضيف إلى هذا التعريف بقوله: إننا نستطيع أن نعد من اللغات بقدر ما نستطيع أن نعد هذا العالم من مجموعات بشرية، يختلف بعضها عن بعض في وسائل التفاهم بنطق بحيث لا نستطيع الواجد من أبناء مجموعة منها أن يتفاهم مع أبناء مجموعة أخرى إلا بعد تلقين وتعليم.[2]

ثالثا: النمو اللغوي عند الطفل:

تتسابق العلوم والبحوث في باب اكتشاف منشأ اللغة عند الطفل، وما هي الفترة الخصبة التي تؤهل الطفل للكلام، ورغم كل الاجتهادات العلمية المصنفة لهذا الموضوع، إلا أن الاعتراف بحكم ثابت موحد في هذا الشأن غير مرغوب فيه، لكن ذلك لا ينبع من تتبع هذه الظاهرة عند الطفل وهو جنين، فتنغيمات الطفل تتأثر بالأصوات التي سمعها وهو داخل الرحم فيكون المولود قد اختار بعض الأصوات من خلال ما سبق أن سمعته أذنه، فهو قد أصبح مطبوعا بموسيقى اللغة ، الأم.

لقد اعترف الكثير من علماء النفس والمربيون وغيرهم من العلماء ان الطفل له اتصال بالعالم الخارجي وهو في بطن أمه "إن لغة الأطفال التي يسميها عالم النفس الانجليزي **Jewis Danid**" (1941–2011) اللغة السرية هي جدول حقيقي من المواقف والتعابير على الأم أن تتعلم كيف تفك رموزه إن هذه اللغة الصامتة تتوجه إلى العيون وليس

[1] – حسن ظاظا، اللسان والإنسان مدخل إلى معرفة اللغة ، دار القلم سنة النشر، 1410 / 1990 ،م1، ط2 ،ص 113.

[2] – المرجع نفسه، ص 20.

الأذان[1] ويوحي هذا التقارب المبكر بين الأم وطفلها دلالة قوية في استعداد الطفل لخوض غمار الكلام والتواصل مع العالم الخارجي فهذا الكائن الصغير له رغبات كثيرة من الكائنات الأخرى يجب أن ينجزها، فالصراخ والضحك والبكاء علامات فيزيولوجية تبدو كذلك ظاهريا، ولكنها باطنيا هي معبرة ودالة سواء على السخط او الرضا بحسب الميول الذي يرضاه الطفل لنفسه، فمثلا "عند الولادة تكون حصيلة الطفل الصوتية قاصرة على الصراخ (البكاء)" وربما قليل من أصوات الثخير الصادرة عن الخياشيم وأصوات القرقرة الصادرة عن الحنجرة، قد ثبت أن هناك أنواع من الصراخ لكل منها معنى.[2] مما أدى منها الحديث عن هذه المرحلة إلا لبيان أن اللغة عند الطفل تأتي طوع بيئة جد معقدة لكن يبقى أن البيئة التي يولد فيها الطفل هي ستكون مرجعة الأساسي في تكوين معجمه وثقافته المستقبلية، ومادامت اللغة تؤثر في طبيعة التفكير بأشكال مختلفة، فإن الفرد الذي يولد في محيطه له ثقافة خاصة سيكون اعتماده على المفردات اللغوية التي تتصل بوسيلة التعبير الشائعة في جماعته.[3]

وبمجرد ظهور هذا المولود فإن أسرته المحيطة به تبدأ في عملية التلقين والتدريب على الكلام سواء بقصد أو بدون قصد " الطفل في الأشهر الأولى بعد مضي شهرين أو ثلاثة على ميلاده يستطيع أن يميز بين الأصوات ويمكن أن تحدث فيه هذه الأصوات وبالتالي تأثيرات مختلفة بعضها مريح وبعضها غير مريح".[4]

---

[1] – روشان ليونيل، التفتح النفسي والحركي عند الطفل، ترجمة جواد الحداد، عويدات للنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 2001، ص 46، ص 18.

[2] – محمد عماد الدين إسماعيل، الطفل مرآة المجتمع، عالم المعرفة، 99، دارس، 1986، الكويت، ص 104.

[3] – أبو معال ، أدب الأطفال، وأساليب تربيتهم وتعلميهم وتثقيفهم ، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص37.

[4] – محمد عماد الدين إسماعيل، الطفل مرآة المجتمع، عالم المعرفة، 99 دارس، 1986، الكويت، ص 118.

وأيتها بهجة وغبطة لما يتلقى أفراد الأسرة آذانهم لفظة من طفلهم ففي البداية يكون شغف كبير للحديث مع الطفل، لكن بمجرد امتلاكه لمعجم واسع من الألفاظ، ترى جل أعضاء الأسرة يعرفون عن سماعه ومحاولة إيقاعه وذلك بالطبع جهل يقضيه النمو اللغوي عند الطفل.

ومن أجل إزاحة هذه العقبات جاء الأدب ليسد هذه الثغرة لأنه "يساعد كل الأطفال، ابتداء من مرحلة الحصانة وحتى عتبات الشباب، على التحصيل اللغوي وتنميته" ويتزايد المحصول اللغوي وتنميته دلالته وتتنوع استخداماته وذلك يؤثر من تزايد عمليات النضج الداخلي لدى الطفل، والخبرات التي تزوده البيئة والتجارب التي يمارسها بحكم تقبله وتلقيه الإبداعات.[1] اللغة، لذلك فإن التطور اللغوي، هو أحد أهم عناصر التطور عند الأطفال، وهذه مقدمة بسيطة لنفهم أهمية اللغة في حياة الطفل في بداية عمره، فكل تأخير في مد جسور التفاهم المتبادل مع العالم المحيط هو تعطيل الانطلاق قدرته الذهنية على التفكير والتطور والإبداع تتم عملية التقاط اللغة بشكل عشوائي أو بشكل منظم تعليمي.

رابعا: اكتساب اللغة وتعلمها عند ابن خلدون.

تنبه ابن خلدون إلى الفرق بين التعلم والاكتساب للغة حيث يرى أن الاكتساب هو الذي يؤدي إلى حصول الملكة وليس التعلم الذي يتيح تعلم قوانين اللغة فيقول "وهذه الملكة تحصل بممارسة كلام العرب وتكرره على مسمع والتفطن لخواص تراكيب ولا تحصل بمعرفة القوانين العلمية في ذلك فإن القوانين لا تفيد حصول الملكة في محلها[2]"

[1] – سمير عبد الوهاب، أدب الطفل، قراءات نظرية ونماذج تطبيقية ، دار الميسرة، ط2، ص188.

[2] – ابن خلدون، المقدمة، مؤسسة الرسالة، 1377،ج3، ص265.

بل تفيد علما بذلك اللسان، فقد تناول إبن خلدون قضية اكتساب اللغة ومنطق ثابت مفاده ان اللغة ملكة طبيعية يكتسبها الإنسان حيث يقول: إلا أن اللغات لما كانت ملكات كما كان تعلمها سائر الملكات.[1]

1- الاكتساب من خلال الترعرع في البيئة:

وهنا يشير ابن خلدون إلى أهمية السماع اللغوي في اكتساب اللغة، كما يذكر أصحاب التفاعلية الرمزية التي تعبر عنها المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق، إلا أنها تنطلق من مستوى الوحدات الصغيرة لفهم الوحدات الكبيرة، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم لفهم النسق، وهذا السلوك في نظر ابن خلدون وهو سماع الكلام وأساليب التخاطب والتعبير عن مقاصد و تلقين المفردات بالطفل او الأعجمي ينشأ في بيئة حيث تلتقي أذنه التراكيب اللغوية والكيفية الكلامية، فيقوم للتعبير عن مقاصد، بواسطة الملكات اللسانية عند إبن خلدون إذ يقول "فالمتكلم من العرب حيث كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيه، يسمع كلام أهل جيله ولسانهم في مخاطبتهم، وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم"[2]

2- اكتساب اللغة بواسطة الحفظ والفهم و المران:

هنا يركز ابن خلدون على ممارسة التكرار حيث يقول "وإنما تحصل هذه الملكة بالممارسة والاعتياد والتكرار لكلام العرب"[3]

خامسا- اللغة والمضمون في أدب الأطفال:

اللغة التي يستعملها كاتب "أدب الأطفال" الناجح هي اللغة السهلة البسيطة المناسبة لبساطة الأفكار التي يرغب في أن يوصلها إلى جمهوره من الصغار والموافقة كذلك لبساطة

[1] – المرجع نفسه، ص269.

[2] – ابن خلدون، المرجع السابق، ص250.

[3] – المرجع نفسه ، ص266.

العقول التي تتلقى هذه اللغة وهناك من الكتاب والرواة والمحدثين الموهوبين في جميع أنحاء العالم من إدراك هذه الحقيقة وعرف الطريق إليها، ومن ثم اعتنت حياة الأطفال عبر التاريخ بالكنوز الأدبية، وأثرت بالقصص والأغاني، وامتلأت بالحكايات والأساطير التي أسهمت في خلقها أجيال البشرية.

ولغتنا العربية ظلت إلى عهد قريب لغة المثقفين فيها وفي آدابها ولم تكن لغة المبتدئين من أطفال المدارس، فكان من العسير على تلميذ المدارس الابتدائية أن يقرأ للمتعة أو للاستفادة أثناء سنوات الدراسة أو بعد مغادرته لها دون أن يحتاج إلى مساعدة، وعلى الرغم من ظهور أعداد كبيرة من كتب الأطفال وقصصهم إلا أن أسلوبها ظل فوق مستوي من كتبت له من الأطفال وكانت نتيجة هذا الخطأ الفني ؟ان مل الأطفال قراءة الشائق من القصص والكتب، ولكي نتجنب هذا الخطأ يجب أن يسأل كاتب القصة وراويها نفسه قبل ان يكتب أو يروي، ومن سيقرأ هذه القصة؟ وما هو مستواه اللغوي والأساوي.

وكاتب أدب الطفل الناجح هو الذي يتجنب غريب الألفاظ ومجاز الأسلوب وتعقيده، ويجعل جملة قصيدة بحيث تدع الفرصة للقارئ والسامع كي يدرك الحوادث ويتخيلها.[1]

سادسا- مفهوم الفصحى:

لغة: الفصاحة في لسان العرب: فصح: الفصاحة: البيان، وتقول لجل فصيح وغلام فصيح أي يبلغ واللسان فصيح أي طابق.[2]أما معجم مختار الصحاح: ف، ص،ح، رجل (فصيح) وغلام فصيح أي بليغ ولسان فصيح أي طليق ويقال: كل ناطق فصيح وما لا ينطق فهو أصم.[3] ومنه نجد أن الفصاحة هي: طلاقة اللسان في التعبير دون أي عقدة

اصطلاحا: هناك العديد من التعاريف للفصاحة نذكر منها:

---

[1] – علي الحديدي، في أدب الطفل، مكتبة أنجلو المصرية، ط4، 1977، ص4.

[2] – ابن منظور، لسان العرب، مادة ف، ص، ح، ص 3419.

[3] – الرازي، مختار الصحاح، مادة ف، ص،ح، ص 2211.

أي الفصاحة هي: طلاقة اللسان أي الخلوص من عقدة اللسان ويؤكد ذلك ما جاء في القرآن أيضا قوله تعالى: "قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي (28) " سورة طه .[1]

كما أن لتعريف الفصاحة بهم وعرفوا بها إنما اللغة التي نزل بها القرآن و سعت كل أحكامه وقواعده وقوانينه وعلومه إنها لغة العقيدة والدين الإسلامي.[2]

بالإضافة إلى ذلك العربية الفصحى لا تنتقل من السلف إلى الخلف في سن الطفولة مثل ما تتعلم لغة أجنبية تقريبا ونقضي سنين طويلة في سبيل الإلمام بمفرداتها ومناهجها أصواتها وقواعدها وأساليبها، ولا يتاح لنا الانتفاع بها على الوجه الكامل إلا بعد أن نجتاز معظم مراحل التعليم، واللغة كما نعلم وسيلة للتفاهم والثقافة والعلم لا غاية مقصودة بذاتها.

سابعا:عناصر اللغة العربية الفصحى وخصائصها:

1- عناصرها:

ليس من السهل الميسور دراسة اللغة، ذلك أن اللغة أداة مركبة معقدة وهي ذات جوانب كثيرة وتتألف من عناصر متعددة وتأخذ خلال الزمن أشكالا مختلفة تتنوع وتعدد بتعدد البيئات والمجتمعات والطبقات فهي، كما أشرنا أنفا أنها تتألف من حوادث صوتية يبحثها علم الفيزيولوجيا وعلم الفيزياء ونفسية يبحثها علم النفس وحوادث أخرى اجتماعية يبحثها علم الاجتماع وحوادث تاريخية يسردها علم التاريخ ويسجلها وأخيرا حوادث جغرافية فيبحث علم الجغرافيا اللغوي في توزيعها في القارات والمناطق و الأقاليم، وهي تتألف من عناصر هي الأصوات والألفاظ المفردة باعتبار مادتها وصيغتها ومعناها والتراكيب، وهي

[1] – عبد الرحمان صالح، السماع اللغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة، موفم للنشر، الجزائر، ط2 2007، ص 53.

[2] – إبراهيم كايد، العربية الفصحى في الازدواجية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، م3،ع1، 2002، ص 61.

العناصر جميعا كثيرا ما تتبدل وتتطور خلال الزمن وكثيرا ما تتغير الأقاليم والمهن والطبقات.[1]

وبعبارة أخرى نقول أن اللغة العربية الفصحى مكونة من أنظمة لغوية وهي النظام الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي، وحين نسمى أفكارا مركبة ما نظاما فلا بد أن تكون بين بعضها البعض علاقات عضوية معينة وكذلك أوجه الخلاف بين كل وحدة منها وبين الأخرى بحيث تؤدي كل واحدة منهما في النظام وظيفة تختلف عما تؤديه الأخرى، فالنظام فلابد ان تكون بين بعضها البعض علاقات عضوية معينة وكذلك أوجه الخلاف بين كل واحدة منها وبين الأخرى بحيث يؤدي إلى كل واحدة منهما في النظام وظيفة تختلف عما تؤديه الأخرى، فالنظام إذا تكامل عضوي واكتمال وظيفي يجعله جامعا مانعا بحيث يصعب أن يستخرج منه شيء أو أن يضاف إليه شيء أخر.[2]

ثامنا- علاقة اللغة العامية باللغة الفصحى:

إن العلاقة بين اللغة العامية (اللهجة) واللغة العربية الفصحى هي: علاقة الخاص بالعام ولكن من العسير أن نعرف متى ظهرت اللهجات العربية؟ فاللغة العربية لغة سامية، أي أنها خرجت من الأمم التي تجهل تاريخها الكامل وأكبر الظن أنها حين انفصلت كانت في صورة لهجة ثم لم تلبث أن اتسع مجالها بانتشار أهلها في مجاهل البادية العربية، فصارت لهجات، ثم عادات هذه إلى التجمع ثانية فصارت اللغة العربية التي نزل بها كتاب الله.

ولقد حدث التميز بين اللغة الأصلية (العربية الفصحى) وما يتفرع عنها اللهجة فالأولى سميت بالتنوع الرفيع أما الأخرى بالتنوع الوضيع والعلاقة بينهما تتضح في الجدول الآتي:

[1] – ينظر، محمد المبارك، فقه اللغة، دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية، ص 6، 7.

[2] – ينظر: تمام الحسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار البيضاء، المغرب، ط3، 1994، ص 312.

اللغة العربية الفصحى	اللغة العامة (اللهجة)
1- أصل	1- فرع
2- يمكن أن تتحول إلى لهجة أو لهجات بفعل ظروف معينة	2- يمكن أن تتطور متحولة إلى لغة
3- هي لغة الخطاب الرسمي	3- هي لغو السوق والمعاملات اليومية
4- هي لغة التعليم	4- لا ندرس بالمؤسسات التعليمية
5- أدبها يعد رسميا	5- أدبها شعبي
6- كلماتها مهذبة منتقاة	6- كلماتها عفوية شائعة
7- تستعمل الجمل الطويلة نسبيا	7- تعتمد الجمل القصيرة بشكل كبير
8- يعني فيها بالتركيب	8- التراكيب فيها سهلة بسيطة

من خلال الجدول السابق تتضح لنا العلاقة بين اللغة واللهجة لان أهدافها تتفرع من الأخرى.[1]

ويمكن القول إذا بأن عناصر أي لغة ترجع إلى أمرين هما الصوت والدلالة وتتكون الدلالة من معاني المفردات وقواعد التنظيم (النحو) وقواعد البنية (الصرف) وقواعد الأسلوب (البلاغة) وهذا بالإضافة إلى أصوات اللغة العربية.[2]

تاسعا- من شروط الفصاحة:

لكى تكون المفردة الفصيحة، لابد من سلامتها من العيوب التالية.

[1] – ندوة دولية، الفصحى وعاميتها لغة التخاطب بين التقريب و التهذيب، دار اللخلدونية، 5 يونيو، 2007، الجزائر، ص 44.

[2] – علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، دار النهضة مصر، ط1، 2004، ص 128.

* تنافر الحروف: فالتنافر يجعل الكلمة ثقيلة على اللسان وصعبة النطق كما روى أعربيا سئل عن ناقته فقال تركتها ترعى "**الهعخع**".

– **الغرابة:** وهي أن تكون الكلمة وحشية لا يظهر معناها ولمعرفتها لابد من البحث عنها في كتب اللغة المبسوطة، كما روي عن عيسى بن عمر النحوي أنه سقط عن جمار فاجتمع عليه الناس فقال "مالكم تكأكتم على تككأكؤكم علي خي جنة؟ افرنقعوا عني" أي اجتمعتم تنحوا

– **مخالفة القياس:** كما قول الشاعر.

الحمد لله العلي الأجلل . أعطى فلم يبخل ولم يبخَّل

فهو خالف القياس في الأجللن والقياس هو الأجل، فك الإدغام.

– الكراهة في السمع، فإن اللفظ من قيل الأصوات، والأصوات منها ما تستلذ النفس سماعه، ومنها ما تكره سماعه كلفظة" الجرشي" في قوله أبي الطبيب

مبارك الاسم أخر اللقب .. كريم الجرشي، شريف النسب

– عدم الشبع، فالعلامة كون الكلمة فصيحة أن يكون استعمال العرب الموثوق بعربيتهم لها كثير أو أكثر من استعمالهم ما بمعناها.[1]

عاشرا: اللغة العامية: مفهومها وأسباب نشأتها

أ– العامية لغـــــة:

إن لفظة "العامية " مأخوذة من لفظ العام المقابل للخاص حيث، جاء في تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري (282هـ 370هـ) ما ياتي: ويقال رجل عمي ورجل قصري "فالمعنى العام والقصري الخاص[1]".

[1] – عاشور لقبه، مجلة الذاكرة، صدر عن مخبر التراث اللغوي، والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد العاشر، يناير، 2018، ص 195، 196.

وجاء في لسان العرب لابن منظور (ت 711هت) والعامة خلاف الخاصة.[2]

هذا هو المعنى اللغوي للفظ العام المقابل للخاص، ثم استعملت النسبة منه فأصبح عامي للمذكر، ثم وصفت به اللغة وهي مؤنثة فأصبحت عامية أي اللغة العامية وسنري فيما يلي في التعريف الاصطلاحي ما المقصود باللغة العامية بالضبط لدى مختلف العلماء العرب القدامى منهم والمحدثين وعند بعض علماء الغرب.

ب- اصطلاحا:

اللغة العامية هي تلك اللغة التي تستخدم في الشؤون العادية، والتي تجري بها الحديث اليومي ويتخذ مصطلح العامية أسماء عدة عند بعض اللغويين المحدثين كاللغة العامية، والشكل اللغوي الدارج واللهجة الشائعة، واللغة المحكية واللهجة العامية، واللهجة الدارجة واللهجة العامية ، والعربية العامية و اللغة الدراجة والكلام الدارج والكلام العامي ولغة الشعب.[3]

وبعبارة أدق يطلق لفظ العامية على ما يقابل الفصحى، ويعنون به ما شاء استعماله عند العامة، فهي إذن اللغة فصحى فقدت جزء من خصائصها النحوية والعرفية بفعل أثار التطور الصوتي والدلالي، وتخلص إحدى الباحثات إلى أن العامية هي، لغة العامة أنشأتها لمسايرة أوضاعها المختلفة، أما اللهجة فهي تأديات مخلفة للعامية.

قد تباين تعريف العامية فمنهم من يراها لغة قائمة بذاتها وهناك من يراها مأخوذة عن الفصحى أو مرتبطة بها وتتدرج منها ولكل هؤلاء رأي خاص به يرى أنيس فريحة أن

---

[1] – ينظر، ابن منظور بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تح، عبد السلام محمد هارون، الدار المصرية لتأليف والترجمة، ص 121.

[2] – أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ص 431.

[3] – إيميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم الملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1982، ص 144،145.

العامية لغة قائمة بذاتها حية منظورة نامية، تتميز بجميع الصفات التي تجعل منها أداة طبيعية لفهم والإفهام وللتعبير عن دواخل النفس

وإن لها قواعدها وأصولها وإذا شذ عنها شاذ فكأنما خرج عن طريقة مقررة ويقر كمال يوسف الحاج بأن العامية مأخوذة عن الفصحى ومرتبطة بها، أما الدكتور كمال بشر فيعتبر العامية أو الدارجة، لغات غير نامية بينما اللهجة هي التنوع ذو القرابة بالأصل والمتولد عن أصل عام.[1]

كما لابد ان نشير أيضا إلى أن مصطلح العامية، قد يتداخل مع مصطلح اللهجة، حتى ان هناك بعض الباحثين والدارسين يطلقون على تسمية العامية بلغة لهجات المحادثة التي لا تخضع إلى قوانين وضوابط تحكمها لأنها تلقائية تتغير لتغير الأجيال والظروف المحكية يطلق عليها أيضا الدارجة المحكية، ويقصد بها "اللغة التي يتكلم بها عامة الناس في كل قطر عربي في أحاديثهم، فيما بينهم إلى جانب اللغة العربية الفصيحة كما يعرفها احمد حسن بقوله "هي التي تمازج فيها الخطأ مع الصواب وتواشح القويم فيها مع السقيم فنشء فانتشأ [هكذا والمراد أنشأ] من ذلك المزيج، كيان لغوي هجين تبناه أكثر الناس، لسهولة مأتاه وتيسر تعاطيه، وتحرر قوانينه وميوعه ومعاييره.[2]

II: مفهوم السياق:

أ- لغـــــــــة:

يعود السياق في أصله اللغوي إلى مادة "تسوق يقول ابن فارس (ت 392: السن والواو والقاف أصل واحد وهو جدو الشيء يقال ساقه بسوقه سوقا والسيقة ما ستيق من الدواب

[1] – أحمد مختار عمر ، ماريو باس، أسس علم اللغة، عالم الكتب، القاهرة، ط8، 1998، ص 80.

[2] – مجلة الذاكرة تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي للجزائر، العدد العاشر، يناير، 2018، ص 197.

ويقال: إلى امرأتي صداقها واسقته، والسوق مشتقة من ذلك، مما يساق إليها كل شيء والجمع أسواقا[1])"

وجاء في لسان العرب لابن منظور (ت.392هـ) سياق الإبل يسوقها سوقا وسياق هو سائق سواق يشدد المبالغة، قال تعالى، وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد، ق- أية 21 وقيل في التفسير سائق إني محشرها وشهيد يشهد عليها بعملها وقد انساقت الإبل وتساوقت إذا تتابعت.[2]

نستنتج من خلال القولين السابقين أن معاني السياق تقوم على التتابع والاستقامة والانقياد والاتفاق وهي مفاهيم تحضر بقوة في المعالجة اللغوية يقول الدكتور عبد المنعم فليل، فالسياق لغة هو التتابع والسير والانتظام في قطيع واحد، فإننا قلنا سياق الكلمات فإننا نعني بذلك تتابعها وسردها في الجملة أو العبارة.[3]

ب- اصطلاحا:

يقوم السياق على المفهومين الأساسيين التاليين:

الاستعمال الأول: ويتعلق بالمحيط اللغوي الذي تنظم من خلال الكلمات ومجموع الألفاظ التي تسبق أو تلي كلمة أو عبارة أو جملة

يقول ستيف أولمان: كلمة سياق (Contexte) قد استعملت حديثا في عدة معاني مختلفة، والمعنى الوحيد الذي بهم مشكلتنا في الحقيقة هو معناها التقليي أي النظام اللفظي للكلمة وموضوعها من ذلك النظم بأوسع معاني هذه العبارة، إن السياق على هذا التفسير ينبغي ان يشمل لا

[1] – إبن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحليل وضبط عبد السلام هارون، دار الفكر، القاهرة، ط3، 1981، مادة سوق.

[2] – ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ت،ط، 2010، مادة سوق.

[3] – عبد المنعم خليل، نظرية السياق، بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء للنشر، والطباعة الإسكندرية، ط1، 2007، ص 22.

– كذلك يمكن أن نمثل للسياق اللغوي بكلمة " عين" حين ترد في سياقات لغوية متنوعة وكل سياق يظهر ويحدد وجها من معانيها.

– عين الماء: البئر.

– عين الدولة: الجاسوس.

– عين العين: الاهتمام.

– تأجير العين: المكان.

– عينه فيها: الرغبة.

– أحطه في عيني: الرعاية.

– إدالو عين: الحسد.

– عينه هاتطلع: الغيظ الضيق

– عيني في عينك: المواجهة.

– عيني عينك: بوضوح

وهكذا فقد تعددت المعاني لكلمة "عين " وجدد كل سياق أحد هذه المعاني ومن السياق اللغوي ما يسمى المصاحبات اللفظية أو التلازم اللفظي Collocation ويعرفه Firth، الارتباط الاعتيادي لكلمة ما في لغة ما بكلمات أخرى معينة، أو استعمال وحدتين. الكلمات والجمل الحقيقية السابقة واللاحقة فحسب، بل والقطعة كلها والكتاب كله.

1– أنواع السياق:

يقسم العلماء غربيون وعرب السياق إلى أنواع ويظهر من خلال هذا التقسيم أن المحدثين كان تقسيمهم عاما، أما علماء العرب القدامى فقد كان على حسب أهل العلم وأرباب الفكر من أصوليين وبلاغيين ونحاة ومفسرين ونستهل في بيان أنواعه باعتبار التقسيم العام.

– السياق النصي.

– السياق الوجودي

– السياق المقامي.

- السياق النفسي.[1]

2-السجل السياقي:

ركزت المدرسة على دور السياق في تحديد المعنى فلكلمة تحدد معناها من خلال السياق الذي ترد فيه ، حيث إن للكلمة عدة استعمالات سياقية وكل سياق يظهر أو يتحدد أحد هذه المعاني أوجها منها وكما يقول الفيلسوف الألماني فتجنشتاين Wittgenstion معنى الكلمة يمكن استعمالها في اللغة، وهو يقول أيضا لا تسأل عن المعنى، ولكن سل عن الاستعمال، وتزعم "فيرث" فكرة السياق وأصل دراسة المعنى من خلال إطار منهجي والسياق نوعان، لغوي وغير لغوي.

3- السياق اللغوي:

وفيه تراعي الدلالية المستوحاة من عناصر لغوية، فكلمة يتحدد معناها من خلال علاقاتها مع الكلمات الأخرى في النظم، وهذا لا يشمل على الجملة وحدها بل ينتظم الفقرة أو الصفحة أو الفصل أو باب أو الكتاب كله، والمثال على ذلك: الفعل، أكل، ومعانيه المتعددة من خلال السياقات القرآنية التالية:

- وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام = الأكل بمعنى التغذية. الفرقان7
- وأخاف ان يأكله الذئب = فالأكل بمعنى الافتراس. يوسف 13
- هذه ناقة الله لكم أية فذروها تأكل في أرض الله . الأعراف 7

فالأكل بمعنى الرعي.

- أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه وهو ميت فكرهتموه، احلجرات12.

فالأكل هنا بمعنى الغيبة.

[1] - عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب،مقربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد، بن غازي ، ليبيا،ط1، 2004، ص 43.

III- سجل اللغة العلمية:

اللغة العلمية هي اللغة التي يستطيع بها الفرد استيعاب ما هو متاح من علم وفكر ، وهي التي تمكن بمرونتها ودقتها أفراد الأمة من تأصيل علومهم وتنقيحها والإبداع في جوانب شتى منها.

وللحديث عن خصائص الكتابة العلمية للقارئ العادي من المناسب بداية ان نستعرض أهم خصائص أية لغة كي تكون لغة للعلم.

1- أهم خصائص لغة العلم:

* **وضوحها:** فالغرض الأساسي للغة العلم هو تفسير ظاهرة أو شرح طريقة ولا يأتي ذلك إذا لم تكن مفردات هذه اللغة وتراكيبها اللغوية واضحة وبسيطة.

* **سلامة بنيتها اللغوية وإيجازها:** تعبر عن المضامين العلمية بالحد الأدنى للألفاظ، ويخضع لهذه الخاصية كل من التعريف والمصطلح والنص، ودقة ما تستخدمه من رموز ورسوم توضيحية وصيغ ومعادلات للتعبير عن قانون أو علاقة.

* **مصطلحاتها دقيقة:** معرفة جيد ومنظمة وقابلة للنمو تولد وفق معايير محددة تماما، ووحيدة الدلالة في حقل علمي واحد يعبر كل مصطلح عن مدرك أو مفهوم واحد وبالعكس.

* **موضوعاتها:** فهي تخلف من الزخرفة اللغوية من تشبه واستعارة وكناية وتورية التي تهدف فقط إلى تحمل تعبيراتها، ودلالتها مباشرة وتنأى عن الذاتية بخلاف اللغة الأدبية التي تفسح المجال للمجازات والمشاعر والأحاسيس والعواطف، وهذا لا يعني أن اللغة العربية تخلو تماما من بعض الوسائل البلاغية فقد تلجأ من اجل الإيضاح إلى التشبيه أو غير ذلك من تلك الوسائل. [1]

[1] – أ.د عدنان الحموي، مجلة" العلوم – "الترجمة العربية لمجلة Scientific American المجلد 32 – ع 1و2 – يناير/فبراير 2016 تصدر في الكويت ... رئيس تحرير النسخة العربية :عدنان الحموي.

* **منطقيتها:** فهي تلتزم بالتوالي الصحيح للاحداث أو سبق الأسباب على النتائج ونسبة إلى الفروع.

* **التزامها بتعبيرات محددة لغويا:** أو عدديا فهي عموما لا تعبر تعبيرات من مثل يبعد هنا النجم عن الأرض سنوات ضوئية كثيرة.

2- اللغة العلمية للقارئ العادي وأهميتها:

إن التطور المذهل في المجالين العلمي والتقني جعل لكل حقل علمي أو تقني لغته العلمية الخاصة به، بحيث أصبح يستعصي ما يكتب في حقل علمي حتى على المختص في حقل علمي آخر، وذلك بسبب النزعة التخصصية لكل حقل علمي في أساليبه ومصطلحاته، ورموزه ومعادلاته.

3- خصائص الكتابة العلمية للقارئ العادي:

لا يقتصر الاهتمام في الكتابة العلمية لقارئ العادي على سلامة اللغة ودقة التعبير ووضوح المعنى، إذ تحرص أيضا على مراعاة خصائص أساسية في الأسلوب بتركز معظمها على البساطة والإيجاز ودقة معلوماتها مع مراعاتها مستوي فهم القارئ العادي للحقائق العلمية التي تعرضها.[1]

- وفي ما يلي نستعرض ببعض التفصيل، خصائص هذه الكتابة.
- تستهدف الجمهور كله.
- عناوينها لقرائها وليست بالضرورة مختزلة كعناوين الأبحاث العلمية.
- تعرض الموضوع الذي تطرحه بلغة بسيطة وسهلة
- جملها قصيرة وتوفر الجملة الواحدة للقارئ معلومة او اثنين على الأكثر.
- مقدمتها قصيرة و يتضح منها منهج الكاتب في عرض الموضوع المطروح.

[1] – السيد رمضان هدارة، لغة العلم، ضمن بحوث كتاب مؤتمر الدورة 47، مجتمع اللغة العربية القاهرة، (1980).

– صيغها تتجه مباشرة نحو الفكرة المراد طرحها لكي تقلل من إجهاد القارئ في تحليل المعاني الدفينة في التعبيرات اللغوية.[1]

– مصطلحاتها ذات أصول في اللغة المتداولة.

– تطرح تساؤلات.

– تراعي كلما أمكن ذلك أن تكون أكثر إثارة وذلك بربط موضوعها بحاجات المجتمع الحالية وتطلعاتها.

– يتسم بأسلوب عرضها بالمرونة وذلك مراعاة لطبيعة الموضوع المطروح.

– أسلوبا روائيا.

– أسلوبا علميا صرفا.

– مراجعها منتقاة بدقة من حيث سهولة فهمها واكتمال تغطيتها للموضوع.

– خاتمتها مختصرة وسريعة وبشكل عام تتضمن ما يمكن أن يشكل خلاصة للموضوع المطروح.

[1] – كارم السيد غنيم، استيعاب العربية للمصطلحات العلوم العصرية، ضمن بحوث المؤتمر الأول حول الكتابة العلمية باللغة العربية، بنغازي، 1990.

IV- دراسة توزيع السجلات في قصص الأطفال:

أولا: سامر والمغنطيس:

جلست أم سامر إلى ماكينة الخياطة، تعد ملابس العيد لأولادها، وجلس سامر يلعب بالقرب منها إذا سقطت علبة الدبابيس من أمه على الأرض وتبعثرت الدبابيس في كل ناحية، ورأى سامر امه تحضر قطعة من الحديد وتلتقط الدبابيس من على الأرض

نظر سامر إلى ما تفعله أمه، وتعجب عندما رأي قطعة الحديد تجذب الدبابيس وأعجبته هذه اللعبة ، فأخذ علبة الدبابيس وبعثرها على الأرض، وراح يلتقط الدبابيس بقطعة الحديد، وهو مسرور.

– ذهب سامر إلى حجرة أخيه محمد وقال له إنه كشف عن لعبة ظريفة ودعاه ليلعب معه بقطعة الحديد والدبابيس فضحك محمد منه قال له لا تعجب يا سامر؟، فقطعة الحديد هذه هي المغناطيس، ومن خواصه أنه يجذب الأجسام الموضوعة من الحديد.

– فإن رسمنا على المغناطيس خطا يقسمه إلى نصفين متساويين، ودهنا نصفه الأمامي باللون الأحمر؟، ونصفه الخلفي باللون الأزرق وأحضرنا وعاء به ماء ووضعنا فوق الماء قرصا من الفلين نجد أن قرص الفلين يطفو فوق سطح الماء فإن وضعنا فوقه المغناطيس، نجد أن قرص الفلين والمغناطيس فوقه، يهتز في حركة راقصة ويستقر أخيرا في اتجاه محدد بعينه أدار محمد قرص الفلين وفوقه المغناطيس، في اتجاهات مختلفة، فلاحظ سامر المغناطيس يعود في كل مرة، ويتجه إلى نفس الاتجاه السابق وقال محمد: إن نصف المغناطيس المدهون باللون الأحمر هو الذي يتجه دائما نحو الشمال المغناطيسي ويسمى القطب الباحث عن الشمال، أو القطب الشمالي في حين يتجه نصف المغناطيس المدهون باللون الأزرق نحو الجنوب المغناطيسي ويسمى القطب الباحث عن الجنوب، أو القطب الجنوبي .

– وأعلم يا سامر أن الكرة الأرضية تحتوي في باطنها على قوة مغناطيسية هائلة ، تسمى المغناطسية الأرضية وهي المسؤولة عن توجه الأقطاب الشمالية نحو الشمال المغناطيسي او القطب الشمالي والأقطاب الجنوبية نجو الجنوب المغناطيسي أو القطب الجنوبي .

– أخرج محمد من جيبه علبة مستديرة تشبه الساعة وقال انظر يا سامر هذه البوصلة، وبداخلها قرص عليه علامات تشير إلى الجهات الأصلية الشمال، والجنوب والشرق، والغرب، وفي وسطها إبرة مغناطيسية تتحرك على سن مدبب يتجه طرفها دائما نحو الشمال المغناطيسي

كان البحارة قديما يعتمدون في تحديد مواقعهم في البحار والمحيطات على الرؤية البصرية نهارا وعلى مواقع النجوم في السماء ليلا، فكانوا يضلون الطريق في كثير من الأحيان

أما ألان فإن استعمالهم البوصلة مكنهم من تحديد مواقعهم في البحار والمحيطات بمنتهى الدقة، مما سهل عليهم نقل الركاب والبضائع بين قارات العالم المختلفة.

كما سهل استعمال البوصلة على المسلمين، في مشارف الأرض و مغاربها وتحديد اتجاههم نحو القبلة في صلاتهم، وذلك بالاستعانة بكتيب خاص، يحدد لهم على أي زاوية من القطب الشمالي يقع بلدهم، ويحدد لهم نفس الوقت موقع القبلة بالنسبة لهم.

– تطبيق على السجل العلمي:

1– اختيار القصة: قصة سامر والمغناطيس

2– تحديد الشريحة المقصودة بالقصة:

– تعد هذه القصة قصة علمية مطروحة للاستهداف الأطفال ما بين الثامن والتاسع حيث يمكنه استيعاب الألفاظ العلمية ومعرفة شروحاتها وما تعنيه

3– تحديد المقاطع للسجل العلمي الموجودة داخل القصة:

– ماكينة الخياطة	– المغناطيس	– وعاء ماء
– علبة الدبابيس	– الكرة الأرضية	– الفلين.
– قطعة من الحديد	– باطنها	– يطفو فوق الماء

- تنجذب - مواقعهم - يستقر

- البوصلة - الرؤية البصرية - اتجاهات

- القطب الباحث عن الشمال - قرص - علامات - الشرق الغرب

4- تحديد نسبة الألفاظ العلمية: داخل القصة

قد طغى المصطلح العلمي على اللغة العربية فقد أصبح جزء منها يعبر به عن أشياء وأغراض، بمواكبة التطورات الحاصلة فقد كانت هناك ألفاظ قديمة ذهبت مع ذهاب بعض اعتقادات الجاهلية وعاداتهم سنرى أن المصطلح العلمي في قصتنا متواجد بكثرة، فبوجوده تطور العلوم وباندثاره تندثر وتتراجع اللغة.

5- بيان أثر السجل العلمي على النمو اللغوي للطفل:

فطر الطفل على اللعب، ولا يبقى إلا ان نتوجه معه نحن الكبار كي نلقن أسار العالم الجديد، بمصطلحاته وتغيراته ليواكبه وتطوير مفرداته بينما ربط المصطلح العلمي باللعب والاستكشافات ثم بأعمال الخيال أي في إطار إيداعي ومع لجوء الطفل إليها مع متغيرات القرن.

ثانيا: بقرة ليتامى:

كانت في وحد البلاد وحد العيلة فيها مول الدار ومرته وكان عندهم زوج دراري بنت اسمها عيشة وولد اسمه علي، واحد النهار امهم مسكينة مرضت، مين شافت روحها قصرت، لغات لراجلها وقاتلوا "شوف، أنا مابقاليش بزاف، ونلق الله، عاهدني تتهلى في ولادنا ماتخليهمش يتغبنوا، عاهدني هديك البقرة تناعنا ماتبيعها ماتذبحها، خليها ليهم تقوتهم بحليبها، عاهدها وفاتوا ليمات وماتت وخلتهم وحدهم"

جا هو قال: كيفاه ندير؟ ولاد صغار ، عطيت عاهد نتهل فيهم كي ندير يا ربي لازم نتزوج نجيب مرأة تعاوني ترفد معايا.

أي فاتو ليمات وتزوج زادت عندهم بنت وسماوها جوهر، قعدوا يكبرو معا بعض في لولا مرت بيهم كانت مليحة معاهم، بصح أنبعد ولت تفضل بنتها على هذوك ليتامى تشبع بنتها وتخلي هدوك تعطيهم الفضلة ولي بقات.

كانت تقولهم لوكان تخبرو بوكم نقتلكم في زوج، الصغار كانوا يخافوا منها ليتمتو من بدوا يجوعوا راحوا عند ديك البقرة ورضعوا حليبها ولا كل مرة يديروا هكا، أيا وغير إكملوا رضاعة عيشة تمسح مليح فمها وضم خوها وتقلوا ما يفير حد

قعوا هكداك حتى وحد النهار مرت باباهم تحيرت وقالت: كيفاش بنتي نوكلها لمليح وهي دايما رهيفة، وهادو نعطيهم والوا وخدودهم حمرين.

وغدوة من ذاك حكات بنتها وقالت، شوفي من ليوم ماتطلقيهمش بخطوة، وين إروحوا روحي كيما يديروا ديري لي يأكلوه كوليه، فهمتي؟عسيهم مليح ديري كيفهم لصقت فيهم جوهر، كل نهار يحوسوا يهربولها والوا، هابنية اعوا راحوا يشربوا شوية حليب، غير كملوا جوهر بغات جوهر دير كيفهم بصح ديك البقرة تتوخر وتقدم تعطيها بركلة جاتها في العين من دخلوا للدار مرت باباهم شافت بنتها لعزيزة عمية من عينها حكت عيشة وعلي وقتلتهم بالسوط قاتلهم نتوما كبار عليها كون عسيتوها مين جاء بوهم قاتلوا: والو غير هادي البقرة لي

تبيعها، شت وشدارت ببنتنا؟ هادي البقرة ماتقعدش في الدار: بيعها لغدوا من ذاك دا هاديك البقرة لسوق باش ابيعها، قعد يتمش ويقول:" بقرة للبيع؟ بقرة للبيع؟ وناس تواجبه: " بالطيف بقرة ليتمانة ماتتباع ماتتشرا

قعد قاع النهار وهو هاك مسكين وهو داخل قاتلوا مرتوا والوا، غير هي لي تبعها بقى يمشي كل يوم لسوق، وكل يوم كيف كيف يولي

هكداك، جات هي واحد النهار قاتلوا: شوف روح للسوق نهار الجمعة بيبان الله محلولين بلاك ربي يجيب الخير".

ساعفها وراح نهار الجمعة للسوق مع بقرته جات هي لبست جلابة خزنت راسها تحتها ولحقاتوا

من بعد إيقول بقرة ليتامى للبيع؟ بقرة ليتامى للبيع؟

جات هي مارة قاتلوا: بقرة ليتامى ماتتباع ماتتشري بقرة ليتامى تتذبح جاهو نخلع رفد بقرته ورجع للدار مين خبر مرته على واش سمع، قاتلوا: شفت ربي سبحانوا بعتلك إشارة يوم الجمعة ماتثقلهاش ذبحها قبل ما يريد إيعاقبها، هاذا البقرة فيها دعوة شر، شفت ولادك تقول هوايش يرضعوا فيها ذبحها شفت شادارت لبنتنا لعزيزة كي راهي هكذا شكون يديها باش يتزوج بيها شكون يدي وحدة عميا من عينها ذبح ذبح هاذ البقرة لغدوة من ذلك ذبح مسكين البقرة، عيشة وعلي بكاو على ذيك البقرة كيما بكاوا عليماهم نهار ماتت وقالوا: "مانكلوش لحم البقرة لي رضعتنا أعطونا غير لعظم لغدوة منذاك ناظوا في بلايسهم زوج عراش واحد إيسل العسل ولوخر إيسيل الدهان قوتوا أرواحهم ودخلوا لدار بلا ما يهدروا قعدوا إيديروا كل يوم هكذا وين ما يكملوا إيمعوا ذاك لعسل ودهان، تمسح مليح فهما وفم خوها وتوصيه ما يخبر حد"

عاود لحقهم جوهر ومصت العسل والدهان ودارت كيفهم كي دخلوا الدار حكمتها وجايع تتقيا الدم، أمها قعدت تتواغ علي بنتها ، على بنتي علي بنتي واش درتوا في بنتي بغيتوا تقتلوها البنت لقيت لعسل والدهان بحذا البقرة تاع أمهم

قالت ليهم راني ماشية نشوف ولكان بنتي تموت والله نقتلكم في روج جاو هوما خافوا عير خرجت هربوا من الدار

– وهوما ماشيين عطش علي، قرب وحد العين أبو وشرب من المي نتاعها نصخط ولى غزال قعدت عيشة تبكي وتعنق فيه. جاليها وقالها ماتبكيش احتلا ملي ماتت أمنا رانا غير في الهم على الهم بصح مادامك معايا مانخافش، غير ماتسمحيش فيا

حلفتلوا وقاتلوا غير الموت لي تفرقنا أيا وزاد غير من بلاد لختها كبروا وهي ولاة عضرة، وموالواهايمين مساكين.

وحد النهارؤ كانوا قاطعين وحد الغابة، حتى سمعت لعواد يجروا موالف غير تسمعهم تخزن هي وخوها لغزال، كانت تخاف من الصيادين تخاف على خوها غير شافوها ولات تبكي خلو خويا، خلو خويا، حبسوا انخلعوا معاهم كان ولد السلطان، قالها "قربيني أنا وفهميني دي القصة انتاع خوك العزال أيا وبدات تحكيله أومين حكاتله قصتها شحال منعام وهي في الهم مع مرت بوها وشحال من عام وهي خايفا على خوها، ولد السلطان انخلع، أنخله في زينها وفي الرزانة انتاعها وقال هدي هي الرمأة التي تليق، قالها:

– تتزوجي بيا، ونجيبوا ولاد.

وخويا: قاتلة، خوك راه قاعد معاك كي تبغي داهم معاه للقصر وعيط لطالب شربلوا ماء ورجع عارب وعيشة تزوجت مع ولد السلطان وزجت خوها تاني، تهنوا مساكين وعاشوا فرحانين.

وقد توالت الأحداث بعد هذا الحدث المأساوي وانقلبت حياتهما إلى نور وهناء بعد عناء شديد ومن خلال هذه الأحداث نجد راوي هاته الحكاية تأثر بالواقع الاجتماعي.

– الزمان والمكان لها دور باعتبار هذين الآخرين عنصرين مهمين في الحكاية لأنهما يمثلان الفضاء والمجال التي تقع فيه الأحداث، أما الزماني وقعت القصة في فترات مختلفة أما بالنسبة للإطار المكاني فقد دارت القصة في مكان واحد وهو البلاد التي كانوا يقطنون

بها وقد تفاعلا عنصر الزمان والمكان في رصد معاناة اليتيمين وتسليط الضوء على واقع الإنسان الطيب من الجانب النفسي

– القصة ذات طابع تاريخي خالد.

1– السجلات اللغوية في قصة بقرة ليتامى:

أ– السجل العامي:

ب– " تحليل عام"

– لم تكتفي قصتنا الشهيرة التي لا نستغني عنها في أن ترسخها في أذهان أولادنا الصغار، فقد نقلت أحاسيس الإنسان والانفعالات النفسية، فقد نقلت الواقع الاجتماعي للإنسان عن طريق شخصيات من إبداع حيال الراوي.

فهي تستمد أحداثها من الواقع المعاش، وهذا ما سيظهر لنا دراسة القصة فقد لجأ الراوي إلى دور الأم في ما تظم من مكانة فهي مدرسة إذا أعددتها أعددت جيل طيب الأعراق.

فعنوان القصة، "بقرة ليتامى" وهو اسم حيوان والأصل في العنوان الدور الذي لعبته البقرة اتجاه اليتامى وذلك بتعويضهم عن حنان الأم، أن راوي القصة وضع العنوان بذكاء ليضعنا في العتبة للموضوع قبل الخوض في أحداث القصة ونص الحكاية ذو طابع واقعي اجتماعي يعالج معاناة شريحة اجتماعية واسعة والسعي نحو حياة أفضل وقد جسد راوي القصة أحد الشخصيات "علي بوصفه كالغزال حيث لجأ نوعا ما إلى الخرافة بغرض إيصال مغزى الطبيبة التي تتواجد في النفس البشرية.

يتحدث موضوع الحكاية في يتيمين اسميهما عائشة وعلي كانا يعيشان وسط أسرة سعيدة فجأة تغيرت حياتهما وانقلبت إلى الأحزان وذلك بعد وفاة أمها في بداية الأمر تزوج ولدهما واتي بزوجة لتساعده في تربية أولاده اليتامى" ففي بادئ الأمر كانت زوجة أبيهما تعاملهما معاملة لطيفة فقد تغيرت عليهما بعد إنجابها لطفلتها جوهر مما أدى باليتيمين وطاءة فقد كانت تعطيهم بقايا الأكل فلجأ اليتيمين إلى البقرة حيث كانا يشربان حليبها وعندما علمت

الزوجة بذلك أمرت ابنتهما ان تفعل نفس الشيء مما أدى بالإبنة جوهر إلى أن تصبح عمياء وهنا يأتي الحدث الصادم

2- لا تطبق على السجل العامي:

اختيار القصة: قصة شعبية بقر عنوانها "بقرة ليتامى".

3- تحديد الشريحة المقصودة بالقصة:

تخاطب القصة ذات الطابع الشعبي كل الفئات العمرية فهي بمثابة الحكاية التي تحكي لصغير وكذا الكبير.

4- تحديد المقاطع لسجل العامي داخل القصة:

- البقرة نتاعنا .	- ساعفها	- بركلة	- ذبح - راجلها
- في وحد النهار	- جلابة	- كيفاش	- شاحبة.
- عطيت عاهد	- لصقت	- نجيب	- صوت مشى لعواد
- زادت ولدت	- بالاك	- الفضلة	- تهدروا
- عسيهم	- تتوخر	- قتلتهم	- زو ج ذراري

5- تحديد نسبة الفصيح أو العامي:

لم تكتفي القصة التي بين أيدينا في نقل أحاسيس الإنسان والانفعالات النفسية، فقد كان طرحها وغالبية اللفظ العامي على الفصيح ظاهر فزاد على القصة جمالية فهي بطبعها شعبية تطرح بالعامي المتداول إلا أنه جعلها فيها من الفصيح أيضا وعبر عن الشخصيات الخيالية الموجودة في ذهنه بإبداع ودقة وصف.

ثالثا- بيان أثر السجل العامي على النمو اللغوي للطفل:

يتحدث موضوع الحكاية في يتيمين عاشا وسط عائلة سعيدة وفجأة تغيرت حياتهما، ونحن نعلم أن الطفل الصغير أثناء مراحل تطور نموه وكبره يكون كلامه أو تعبيره عن الأشياء أو الأحداث تعبيرا عاميا كما أنه ينطق أولا بألفاظ عامية متداولة أمامه من طرف أفراد أسرته فكان لسجل العامي أثر كبير في النمو اللغوي للطفل.

فإنه يكتسب ذلك من محيطه ورغم، من نشأته وترعرعه في وسط مختلط مابين فصيح وعامي، فإن الطفل يمتاز بإبداع وفضولية لا نظير لهما، فهو يبني من خلال فرضياته الخاصة عدد لا متناهيا من الأفكار.

- "إحذر يا جدي" لسهيل إبراهيم عيساوي

1- ملخص عن القصة:

هذه القصة، "إحذر يا جدي، تقع في (28 صفحة) من الحجم الكبير، تحيلها رسومات جميلة ومعبرة على الغلاف من الناحيتين، وفي الصفحات الداخلية أيضا وهذه الرسومات تتحدث وتعكس وتجسد أحداث ومشاهد ومواضيع القصة، وقد صمم لوحة الغلاف على الوجهتين الفنانة (فيناثيئل)"، وأما الرسومات الداخلية فبريشة الفنانة التشكيلية "أروى أيوب"

وراجع الكتاب مع التدقيق اللغوي الأستاذ أحمد شدافنة.

تتحدث القصة "تامر" إبن ثلاثة أعوام، ويصفه الكاتب أنه طفل مشاكس شقي وكثير الحركة، فهو يمارس فعاليات وهوايات كثيرة مثل: القفز والاختباء في زاويا البيت أو تحت الطاولة والزوايا المهجورة، ويتذوق أصناف الأغذية أو يسكب الزيت أو يعبث بمحتويات الثلاجة ويخربش على جدران الغرف وأحيانا يحاول أن يتضمن ويقلد شخصية والده فينتعل

حذاءه الكبير وأحيانا يحاول أن يتفحص الزوار ويطرح عليهم الكثير من الأسئلة البريئة وحسب ما يصفه الكاتب بأنه لا يترك شاردة ولا واردة، ويقلب الأشياء رأسا على عقب ومع كل شقاوة وشيطنة هذا الطفل فالجميع يحبونه، ويحاول الجميع انتزاع قبلة منه، لفرط محبتهم له، وعلى حد قول الكاتب سهيل عيساوي، صار خده مسرحا لقب متشابكة وأن ضحكاته البريئة تملأ الفضاء

وكان الطفل تامر دائما يلعب مع أترابه بالكرة الملونة يفرح في ساحة بيتهم ويقلد لاعب كرة مشهور، وكان أيضا يمارس مع أصدقائه لعبة الاختفاء بين اللصوص ورجال الشرطة، حيث يختبئون تحت شجرة الزيتون وحاويات القمامة وبين الورد حتى يتم القبض عليهم .

– يعرف الكاتب بعدها ببطل القصة "تامر" وانتقال الكاتب مباشرة إلى فصل ومشهد جديد، فيه يتحدث جد تامر تلغونيا مع معلم السواقة فيخبره أنه قد نجح فيفرح الجد إبن الستين سنة وبعد أسبوع من النجاح يشتري الجد سيارة ذهبية اللون ويوقفها أمام عتبة البيت المكان الذي يلعب فيه تامر مع أصدقائه الأطفال . ويتذكر الجد محطات عديدة في حياته منذ الطفولة إلى الكهولة والاقتراب من الشيخوخة وكيف كان يسير على قدميه في أيام الصبا حتى يصل إلى سفا وعمرو وحيفا ودكا

وعندما اشترى له المرحوم والده حمار لينقل على ظهره القمح والطحين، و عندما تزوج زف علي صهوة حصان، فينتقل الكاتب إلى مشد اخر من القصة فيعرض جميع أفراد العائلة بشراء السيارة إلا أن الطفل تامر لم يفرح لأن سيارة جده أخذت مكانا في الساحة واستحوذت على ملعبه وجده طبعا يخاف أن تخدش سيارته ولهذا نهاه والده ان يلعب بجانبها فتوقف تامر وأترابه عن اللعب في ساحة البيت

وينتقل الكاتب إلى مشهد آخر حيث كانت أم الطفل تامر في إحدى الأيام واقفة قرب شرفة المنزل فلمحت الجد عائدا بسيارته ويحاول إيقافها بجانب مدخل البيت كالعادة وتصرخ الأم بأعلى صوتها، تامر خلف سيارتك تامر خلف سيارتك انتبه (يظهر هنا عنصر المفاجأة وترديد نفس الجملة الموجهة للجد) وكان الجد غير منتبه ومركزا تفكيره على أغنية تراثية

يسمعها ونوافذ سيارته كانت مغلقة وسمعه أيضا كان ضعيفا (بسبب السن) لكنه بحدسه وبحسه وبشعوره الداخلي وفطنته شعر أن شيئا ما يحدث فضغط بسرعة على فرامل السيارة وفتح الباب وفرج وسمع عندها الأم وهي تصرخ صدمت تامر دهست تامر، أما الجد فلما رأي هذا المشهد كاد قلبه أن يسقط من شدة الخوف وأصفر وجهه من شدة الارتباك وسقطت نظارته السميكة وأصابه الدوار وأحسن كأن الدنيا تموج به.

فالتقط نظارته بسرعة وأخذ حفيده للطبيب وكان الطفل "تامر ممدا وغائبا عن الوعي وكانت الأم تهز جسده الغض ليتحرك ويصحو دون جدوى، وأما الجد فدخل في حالة شبه غيبوبة وبدأت الأفكار السلبية العديدة" تتلاعب وتتضارب في رأسه المشوش الحائر فيتسائل هل سيستعيد تامر عافيته من جديد . ويسأل نفسه ويجيب، نعم سيعود معافا سليما ويسأل أيضا، هل أستطيع مسامحة نفسي إذا أصابه مكروه، وبعدها مباشرة سمع صوت بكاء الطفل تامر وصراخه المفاجئ ماما، ماما، ماما، بعد صحوته فعندما تنفس الجد الصعداء، وافنجرت أساريرة، وفي العيادة ضمدت الممرضة الخدوش الطفيفة في يده اليسرى وقال طبيب الأطفال، إن الإصابة طفيفة إن الله لطف.

وأما أنت يا تامر فسأمنحك إجازة للراحة لمدة ثلاث أيام أنت ممنوع منها من اللعب والشهادة، ضحك الجمع بصوت عال بصوت عال، من قال الطبيب وتنتهي القصة أن الكاتب يعرض عدة صور ومشاهده تظهر النهاية السعيدة للقصة

التطبيق على السجل اللغوي للفصيح:

2- دراسة السجلات في قصة احذر يا جدي:

- تحديد الشريحة المقصودة بالقصة:

تعتبر هذه القصة قصيرة من ناحية الحجم والكم، ولكنها عريضة وواسعة جدا من ناحية الكيف والمضمون والمواضيع العديدة المطروحة فيها بشكل تلقائي، وإنسيابي بعفوية وتعد هذه القصة تخاطب شريحة الأطفال فهي تعلم وثقف الأطفال، وخاصة جيل الطفولة المبكرة من سن سنتين عشر سنوات.

– تحديد المقاطع الخاصة بالسجل الفصيح داخل القصة

كتبت القصة بلغة فصيحة جزلة وسلسة وبأسلوب أدبي ومن الكلمات الفصحى والصعبة، أحيانا والتي لا يفهمها ويعرف معانيها حتى الكبار في السن، ومنها:

– استحوذت (صفحة 12)، كلمة أحجم

– وبحدسه (صفحة 16) تتنفس الصعداء

– تخرج من ثغره كحلاوة شرقية

– وقع خطواته على الأرض موسيقى يستفيق الجميع عليها بنشوة

يمطرهم بالأسئلة البريئة، حاوية القمامة

– يعبث بمحتويات الثلاجة، يلعب تامر مع أترابه.

3– تحديد نسبة الفصيح في القصة:

نلاحظ أن نسبة الفصيح تخللت كل كلمة وتعبير داخل القصة، مع امتزاج الأسلوب السلس المتناغم.

وطغيان تعابير فصيحة يصعب أحيانا على كبار السن أن يفهموها، ولا يعرفون معانيها

4– بيان أثر السجل على النمو اللغوي لدى الطفل:

من أهم ما يميزه القصة هو سلاسة عنصر الترغيب و التشويق حيث يقرأها أي إنسان طفلا كان كبير أو صغيرا بشق إلا أن تأثيرها على الأطفال يجعله متعلقا بها حتى النهاية وخاصة الطفل الصغير فيمكنه استيعاب كل فقرة وكل مشهد وكل جملة منها ورشق وهضم كل معنى وكل هدف وتقبله بالإضافة إلى تطوير مهارة اللغة عند الطفل من حيث التعلم السريع للألفاظ والحروف فينشئ فرد فاطن مثقف فصيح بليغ.

رابعا: التطبيق على السجل السياقي، قصة قصيرة، قصة موسى و عليه السلام:

أرسله الله تعالى إلى فرعون وقومه، وأيده بمعجزتين إحداهما هي العصا التي تلقف الثعابين، أما الأخرى فكانت يده التي يدخلها في جيبه فتخرج بيضاء من غير سوء دعا موسى إلى وحدانية الله فحاربه فرعون وجمع له السحرة ليكيدوا له ولكنه هزمهم بإذن الله تعالى، ثم أمره الله أن يخرج من مصر مع من اتبعه، فطارده فرعون بجيش عظيم وقت وظن أتباعه أنهم مدركون أمره الله البحر بعضاه لتكون نجاته وليكون هلاك فرعون الذي جعل الله عبرة للآخرين

1- هارون عليه السلام:

أخو موسي ورفيقه في دعوة فرعون إلى الإيمان بالله لأنه كان فصيحا ومتحدثا استخلفه موسى على قومه عندما ذهب للقاء الله فوق جبل الطور، ولكن حدثت فتنة السامري الذي حول بني إسرائيل إلى عبادة عجل من الذهب له خوار فدعاهم هارون إلى الرجوع لعبادة الله بدلا من العجل ولكنها استكبروا فلما رجع موسى ووجد م آل إليه قومه عاتب هارون عتابا شديدا.

2- التطبيق على السجل السياقي: لقصة من قصص الأنبياء موسى وهارون عليهما السلام.

3- اختيار القصة: قصتين دينيتين موسى وهارون عليهما السلام

4- تحديد الشريحة المقصودة بالقصة:

تطرح القصص الدينية أو قصص الأنبياء لكافة الشرائح العمرية الطفل الصغير، الشباب اليافع، والشيوخ، فهي تنقل لنا ديننا وتذكرنا بأناس خدموا الدين والصلاح.

5- تحديد المقاطع للسجل السياقي داخل القصتين:

- فرعون وقومه	- بيضاء من غير سوء	- مدركون أمره
- أيده	- ليكيدو له	عبرة للأخرين
- أخو موسى ورفيقه	- السحرة	
	ذهب للقاء الله	فتنة السامري
- كان فصيحا ومتحدثا	- فوق جبل الطور	عبادة عجل

6- تحديد نسبة السجل السياقي داخل القصة:

كان بمثابة السجل الطاغي لمعاتبه ومفرداته، فزاد من جمالية القصة

7- أثر السجل على النمو اللغوي للطفل:

هو السجل الأكثر تأثير على الطفل فهو يحفزه على معرفة دينه، وتطوير لغته العربية إلى لغة ترقي به لفهم معاني الدلالات والسياقات في كتاب الله القرآن الكريم.

ملخص الفصل الثاني:

الفصل الثاني كان له الوفرة في الاعتناء باللغة، وتعريفاتها فهي كما قال ابن جني حدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم أما الجزء الثاني فقد حضي بـ: التطبيق على القصص ومعرفة الاستنتاجات حول كل مستوى ، وأثره على الطفل ونسبة الشريحة المتداولة عليه، وكذا غالبية المقاطع لكل سجل.

الخاتمة

كان موضوع هذه المذكرة السجلات اللغوية في قصص الأطفال.

وبعد انتهائنا من الدراسة توصلنا إلى جملة من النتائج:

منها ما يخص الجانب النظري:

– أدب الأطفال هو كل ما يقدم لشريحة الأطفال من قصص وأشعار وقصص قصيرة وأقاصيص

– بدايات أدب الطفل كانت عبارة عن أساطير وخرافات ثم بداء بالظهور إلى الساحة الأدبية عبر عددي المراحل.

– أدب الأطفال ظهر بعد الاستقلال في الجزائر.

– اختلاف أدب الأطفال عن أدب الكبار في مستوى القصة وأنواعها ومعاييرها وأهميتها ومواضيعها.

– أهمية أدب الطفل يكمن أولا في تنمية الشخصية والنهوض بالذوق الأدبي.

– القصة أهم فن من الفنون التي تقدم لطفل وهو سريع التأثر بها، بالنظر للفنون الأخرى

– فالقصص تحتوي على قيم تربوية كثيرة منها الدينية، الأخلاقية، الفنية

– والهدف من دراستنا هو معرفة أن الاستخدام الأمثل لهذه القصص.

– عادة القصة المشوقة تجذب الطفل الذي له ميول إلى القصص.

ومنها ما يخص الجانب التطبيقي:

– فقد عني جزء منه بدراسة ماهية اللغة، وتعريفاتها ونشأتها، ودراسة حضور السجلات اللغوية في قصص الأطفال مختلفة الأعمار والمستويات. فقد كان المستوى الفصيح طاغيا على القصص الطفولية، أما السجل العامي فقد وجد بكثرة في قصص شعبية ، متداولة بينما كان للسجلات الأخرى أثرا كبير بوجودها داخل القصص، مثل السياقة والسجل العملي.

و كان لكل سجل اثر بليغ على لغة

ومن المواضيع المقترحة التي لها علاقة بالمذكرة:

–تشجيع استعمال اللغة العربية في دور الحضانة ورياض الاطفال و المدارس الابتدائية حتى تكون العربية اول ما سمعه الطفل وتم تلقينهله فيرتبط بالجانب العطفي الوجداني للطفل

– ان يشرف اخصائيون في علم النفس اللغوي و اللغة العربية على البرامج التعليمية لكتاب الطفل المدرسي ، لأنهم الأدرى بما يحتاجه التلميذ اكثر من اي شخص اخر .

قائمة المصادر والمراجع

I- المصادر:

القرآن الكريم.

المراجع:

1. إبراهيم أنس وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 4.
2. إبراهيم كايد، العربية الفصحى في الازدواجية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، مجلد 3، العدد1، 2002.
3. ابن خلدون، المقدمة، مؤسسة الرسالة، 1377،ج3.
4. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحليل وضبط عبد السلام هارون، دار الفكر، القاهرة، ط3، 1981، مادة سوق.
5. ابن منظور الأفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، المج7، مادة القصص. .
6. ابن منظور بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تح، عبد السلام محمد هارون، الدار المصرية لتأليف والترجمة، ج.
7. أبو الطاهر مجيد الدين الفيروز آبادي، قاموس المحيط مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط2.
8. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم إبن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج12.
9. أبو القاسم جار الله محمد بن عمر بن احمد الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1998، ج2.
10. أبو معال عبد الفتاح، دراسات في أدب الأطفال أسليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار النشر البشير عمان، الأردن، ط1.
11. أحمد بن محمد الصالح ، الطفل في الشريعة الإسلامية، ط1، الرياض.
12. احمد رجب، أدب الطفل علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، 1411، 1991.
13. أحمد عبد السلام البقالي ، تقنية الكتاب للطفل، ، تونس، 1992.
14. أحمد مختار عمر – ماريو باس، أسس علم اللغة، عالم الكتب، القاهرة، ط8، .
15. أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، 1411هـ، 1991.

16. إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلبة التربية ودور المعلمين، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.
17. إيميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم الملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1982.
18. بطرس البستاني، محيط قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت.
19. تمام الحسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار البيضاء، المغرب، ط1994.
20. حسن شحاتة، شعر الأطفال بين الواقع والأمول، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2 .
21. حسن ظاظا، اللسان والإنسان مدخل إلى معرفة اللغة ، دار القلم سنة النشر، 1410 / 1990 ،م1، ط2.
22. حنان عبد الحميد العناني، أدب الأطفال، دار الفكر للنشر، الأردن، عمان، ط2، 1992.
23. خروفة براك، شعر الأطفال قراءة في الديوان الشعري الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية، دار الكتب الجزائري، 1983.
24. الرازي، مختار الصحاح، مادة ف، ص،ح.
25. الربعي بن سلامة، من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي، دار مداديون فارستي براس، قسنطينة، ط1، 2009.
26. رعيم لامية، التراث العالمي في قصص الحيوان الموجهة للطفل الجزائري، مقارنة سميائية، رسالة بحث مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة تلمسان.
27. روشان ليونيل، التفتح النفسي والحركي عند الطفل، ترجمة جواد الحداد، عويدات للنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 2001.
28. سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال، مكتبة العبيكان ، الرياض، 1424 ، ط 1.
29. سلطاني نعمان، الكشف اللغوي عن التعدد اللهجي في لغة القرآن، رسالة ماجستير، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر، 2006.
30. سمير روحي، مشكلات قصص الأطفال في سورية ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1981.
31. سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الطفل قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة جامعة عمان الأردن، طبعة الأولى، 2006م، 1426هـ.

32. السيد رمضان هدارة، لغة العلم، ضمن بحوث كتاب مؤتمر الدورة 47، مجتمع اللغة العربية القاهرة، 1980.
33. شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية للقصة الجزائرية المعاصرة، 1974، 1985، من منشورات اتحاد الكتاب العرب.
34. صلاح خوطر وآخرون ، تحليل وتصنيف أغاني وأناشيد الأطفال لدول الخليج، ، ندوة كتاب الأطفال في دول الخليج، العربي البحرين مكتبة التربية العربية لدول الخليج، 1987.
35. طارق جمال الدين عطية ومحمد لسيد حلاوة، مؤسسة الدولية الإسكندرية، 2002.
36. طارق محمد برهوم ونايفة قطمي، طرق دراسة الطفل، دار الشروق، للنشر، عمان، ط1.
37. عبد الرحمان صالح، السماع اللغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة، موفم للنشر، الجزائر، ط 2007.
38. عبد الرزاق جعفر، في أدب الأطفال، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 1979.
39. عبد الرؤوف أبو السعد، الطفل وعالمه الأدبي، دار المعارف، القاهرة، مصر1905، ط1،ط3، م1.
40. عبد الفتاح أبو معال، أدب الطفل دراسة وتطبيق، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1988.
41. عبد المنعم خليل، نظرية السياق، بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء للنشر، والطباعة الإسكندرية، ط1، 2007.
42. عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب،مقربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد، بن غازي ، ليبيا،ط1، 2004.
43. عدنان الحموي، مجلة" العلوم – "الترجمة العربية لمجلة Scientific American المجلد 32 – ع 1و2 – يناير/فبراير 2016 تصدر في الكويت ... رئيس تحرير النسخة العربية :عدنان الحموي.
44. عزيزة مريدن، القصة الشعرية في العصر الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
45. على الحديدي، في أدب الطفل مكتبة أنجلو المصرية، ط4، 1977.

46. علي الحديدي، أدب الطفل العربي، دار الرقم للنشر والتوزيع، الزقازيق، مصر، 1993.

47. علي الحديدي، في أدب الطفل، مكتبة الأنجلو المصري، القاهرة، ط6، 1992.

48. علي الحديدي، في أدب الطفل، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط7، 1992.

49. علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، دار النهضة مصر، ط1، 2004.

50. العيد جلولي، النص الشعري، الموجه للأطفال في الجزائر، دراسة تحليلية لاتجاهاته وأنماطه وبنيته الفنية رسالة، دكتوراه، جامعة الجزائر، 2005/2004.

51. فوزي عيسى، أدب الأطفال مسرح الطفل، منشأة المعارف الإسكندرية، القاهرة، 1998.

52. كارم السيد غنيم، استيعاب العربية للمصطلحات العلوم العصرية، ضمن بحوث المؤتمر الأول حول الكتابة العلمية باللغة العربية، بنغازي، 1990.

53. كمال الدين حسن ، فن رواية القصة وقراءتها للأطفال، الدار المصرية اللبنانية، 1989.

54. كمال الدين حسين، مقدمة في أدب الطفل، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، 2000.

55. مجلة الذاكرة صدر عن مخبر التراث اللغوي، والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري،ع10، يناير، 2018.

56. محمد أديب الحاجي، أدب الأطفال في المنظور الإسلامي، دار عمان لنشر والتوزيع الأردن عمان، ط1.

57. محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي لطفل، مؤسسة حورس الدولية، إسكندرية، 2000. حسن شحاتة، قراءات الأطفال، الدار المصرية اللبنانية، 1996.

58. محمد الصالح، الشنطي، الأدب أسسه وتطوره وفنونه وقضاياه ونماذج منه ، حائل، دار الأندلس للنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 2003.

59. محمد المبارك، فقه اللغة، دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية.

60. محمد حسن برغيش، أدب الأطفال تربية ومسؤولية ، دار الوفاء للطباعة والنشر المقصورة، مصر، ط1.

61. محمد حسن برغيش، أدب الطفل، أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1418هـ، 1997م.
62. محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال أصولها الفنية، العربي للنشر والتوزيع، د ط.
63. محمد شاهين الجوهري، ترجمة وينفراد وارد، مسرح الأطفال، مطبعة المعرفة، القاهرة، 1996.
64. محمد عماد الدين إسماعيل، الطفل مرآة المجتمع، عالم المعرفة، 99 دارس، 1986، الكويت.
65. محمد مرتاض، من قضايا أدب الطفل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1944.
66. محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط5، 1996.
67. مصطفى رجب، شعر الأطفال بين الفن والتربية، قطر، ع 128، السنة 28.
68. مصطفى صادق الرافعي، تاريخ أدب العرب، دار الكتاب العربي بيروت، ط2، 1420 هـ-1999م.
69. ممدوح القديري، أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، ط1، الحضارة العربية.
70. منال محروس، الطفل أهداف وغايات، ، مجلة الجوي ، ع32 ، السعودية ، 2011.
71. مواهب عباد، النشاط التعبيري لطفل ما قبل الاستقلال، منشأة المعارف، الإسكندرية.
72. ندوة دولية، الفصحى وعاميتها لغة التخاطب بين التقريب و التهذيب، دار اللخلدونية، 5 يونيو، 2007، الجزائر.
73. هادي نعمان الهيتي، أدب الطفل فلسفته ووسائطه، الهيئة العلمية للكتاب القاهرة، ط1.
74. هادي نعمان الهيتي، ثقافة الطفل، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والأدب ، الكويت،ع 123، مارس، 1998.
75. يحي رافع، تأثير ألف ليلة وليلة علي أدب الطفل، دار الهدى للنشر والتوزيع، 2001.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

المحتـــــــوى	الصفحة
بسملة	/
شكر	/
إهداء	/
مقدمة	**3-1**
الجانب النظري	/
الفصل الأول: أدب الطفل	/
تمهيد	**5**
I- أدب الطفل، مفهومه، أهميته وأهدافه.	**6**
أولا- تحديد مفهومي الطفولة والأدب.	**6**
1- تعريف الطفل.	**7**
2- تعريف أدب الطفل لغة واصطلاحا.	**8**
3- مفهوم أدب الطفل.	**9**
4- مصطلح أدب الطفل.	**9**
5- أهمية أدب الطفل.	**10**
ثانيا- نشأة أدب الطفل .	**11**
1- ظهوره وتطوره.	**11**
2- أدب الطفل في التاريخ.	**13**
3 - أدب الطفل في الوطن العربي.	**14**
4- أدب الطفل في الجزائر.	**15**
5- جيل ما قبل الاستقلال.	**16**
6- مرحلة ما بعد الاستقلال.	**17**
ثالثا- أهداف أدب الطفل.	**17**
1 - تكوين الذوق الأدبي.	**18**
2- النهوض بالقيم.	**18**
3- غرس القيم الاجتماعية.	**18**
4- بناء شخصية الطفل.	**19**
رابعا: فنون أدب الطفل.	**20**
1- الشعر.	**20**
2 - المسرحية.	**22**
3- القصة.	**23**
خامسا- موضوعات أدب الأطفال.	**23**
1- الموضوعات التوجيهية التربوية.	**24**
2- الموضوعات المتعلقة بالعلوم التطبيقية.	**24**
3- القصة.	**24**
سادسا- أدب الطفل وعلاقته بالمراحل العمرية.	**25**

فهرس الموضوعات

II: القصة في أدب الطفل.	**27**
أولا- مفهوم القصة.	**27**
ثانيا: أنواع القصة.	**31**
1- القصص العلمية.	**33**
2- القصص الدينية.	**33**
3- القصص التاريخية.	**33**
4- قصص الحيوانات.	**34**
5- القصص الخيالية.	**34**
6- الأساطير.	**35**
ثالثا: معايير اختيار قصص الأطفال.	**35**
رابعا- أهمية القصة.	**38**
خامسا: أهداف القصة .	**38**
خلاصـــة الفصل.	**40**
الجانب التطبيقي	/
الفصل الثاني: السجلات اللغوية	/
تمهيد.	**42**
I- السجلات اللغوية.	**43**
أولا- السجل اللغوي.	**43**
ثانيا: مفهوم اللغة.	**43**
ثالثا: النمو اللغوي عند الطفل.	**45**
رابعا: اكتساب اللغة وتعلمها عند ابن خلدون.	**47**
1- الاكتساب من خلال الترعرع في البيئة.	**48**
2- اكتساب اللغة بواسطة الحفظ والفهم و المران.	**48**
خامسا- اللغة والمضمون في أدب الأطفال.	**48**
سادسا- مفهوم الفصحى.	**49**
سابعا:عناصر اللغة العربية الفصحى وخصائصها.	**50**
1- عناصرها.	**50**
ثامنا- علاقة اللغة العامية باللغة الفصحى.	**51**
تاسعا- من شروط الفصاحة.	**52**
عاشرا: اللغة العامية: مفهومها وأسباب نشأتها.	**53**
II: مفهوم السياق.	**55**
1- أنواع السياق.	**57**
2-السجل السياقي.	**58**
3- السياق اللغوي:58	**58**
III- سجل اللغة العلمية.	**58**
1- أهم خصائص لغة العلم.	**59**
2- اللغة العلمية للقارئ العادي وأهميتها.	**60**

فهرس الموضوعات

3- خصائص الكتابة العلمية للقارئ العادي.	**60**
IV- دراسة توزيع السجلات في قصص الأطفال.	**62**
أولا: سامر والمغنطيس.	**62**
1- اختيار القصة: قصة سامر والمغناطيس.	**63**
2- تحديد الشريحة المقصودة بالقصة.	**63**
3- تحديد المقاطع للسجل العلمي الموجودة داخل القصة.	**63**
4- تحديد نسبة الألفاظ العلمية: داخل القصة.	**64**
5- بيان أثر السجل العلمي على النمو اللغوي للطفل.	**64**
ثانيا: بقرة ليتامى.	**65**
1- السجلات اللغوية في قصة بقرة ليتامى.	**68**
2- لا تطبق على السجل العامي.	**69**
3- تحديد الشريحة المقصودة بالقصة.	**69**
4- تحديد المقاطع لسجل العامي داخل القصة.	**69**
5- تحديد نسبة الفصيح أو العامي.	**69**
ثالثا- بيان أثر السجل العامي على النمو اللغوي للطفل.	**70**
1- ملخص عن القصة.	**70**
2- دراسة السجلات في قصة احذر يا جدي.	**72**
3- تحديد نسبة الفصيح في القصة.	**73**
4- بيان أثر السجل على النمو اللغوي لدى الطفل.	**73**
رابعا: التطبيق على السجل السياقي، قصة قصيرة، قصة موسى و عليه السلام.	**74**
1- هارون عليه السلام .	**74**
2- التطبيق على السجل السياقي: لقصة من قصص الأنبياء موسى وهارون عليهما السلام.	**74**
3- اختيار القصة.	**74**
4- تحديد الشريحة المقصودة بالقصة.	**74**
5- تحديد المقاطع للسجل السياقي داخل القصتين.	**75**
6- تحديد نسبة السجل السياقي داخل القصة.	**75**
7- أثر السجل على النمو اللغوي للطفل.	**75**
ملخص الفصل الثاني.	**76**
- الخاتمة	**77**
- قائمة المصادر والمراجع	**79**
- الملحق	/
- فهرس الموضوعات	/